الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

القراءة وأثرها في اكتسابها قواعد اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي-أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالب(ة):
*- رميساء لمهشهش
*- كاهنة مجاني

إشراف الأستاذ(ة):
مريم بوزردة

السنة الجامعية: 2016/2015

مقدمة:

مقدمة:

لا شك أن العربية جديرة بأن تعلم لمالها من مكانة دينية فريدة تتميز بها، فهي المظهر اللغوي للذكر الحكيم إذ كانت أولى آياته عز وجل "اقرأ باسم ربك الذي خلق,خلق الإنسان من علق, اقرأ وربك الأكرم ,الذي علم بالقلم ,علم الإنسان ما لم يعلم" سورة العلق. فمنذ غابر الأزمان كان التعلم من المواضيع التي شغلت الفكر الإنساني و مازالت تشغل الأمم و المجتمعات، و في زمننا المعاصر أصبحت عملية التعليم تمارس في المدارس التي تعد أحد المعطيات التربوية التي تستحق الاهتمام، و ذلك للتكفل بالطفل و العمل على نشأته اجتماعيا و تربويا. يحتل قطاع التعليم مكانة هامة بالنظر إلى ما يحدثه من تأثيرات في المجتمع و التي تهدف إلى تحقيق التطور في جميع مجالات الحياة، و الجزائر على غرار باقي الدول اهتمت بذلك من خلال إصلاحاتها في المنظومة التربوية في المراحل التعليمية عامة و التعليم الابتدائي خاصة.و يعتبر التعليم الابتدائي مرحلة أساسية في تعليم الطفل و تكوينه حيث يدرك الطفل و يتعلم في هذه المرحلة مجموعة من المواد منها: مادة التربية الإسلامية، التربية المدنية، تاريخ و جغرافيا،... و لا ننسى أهم مادة و هي مادة اللغة العربية و التي تمارس فيها مجموعة من الأنشطة و هي الكتابة، التعبير، الصيغ النحوية...

فالقراءة مصطلح تعليمي يعبر عن نشاط فكري لغوي وهو فرع من فروع اللغة العربية و القراءة تحتل مكانة هامة ضمن أنشطة اللغة العربية فمن أهم أهدافها تكوين العادات الأساسية في القراءة مثل اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات، فهم الكلمة و الجملة و النصوص البسيطة و بناء رصيد مناسب من المفردات تساعد على فهم ما يقرأ في هذا الإطار تأتي دراستنا لهذا الموضوع و الذي أدرجناه تحت عنوان:"أثر القراءة في تعليم قواعد اللغة العربية-للسنة الثانية ابتدائي أنموذجا- و كان ميدان المعاينة ابتدائيتين في ولاية ميلة و هما ابتدائية "سعيداني علي" و ابتدائية المجاهد "قشود محمد المدعو عمار" اللذان كان حضورنا فيهما مع التلاميذ و الأساتذة في نشاط القراءة مستمر و ذلك لمدة شهر ونصف، و ابتدائيتان أخريان كان لقاؤنا فيهما مع الأساتذة فقط للإجابة على بعض الأسئلة و هما ابتدائية "عليوات محمد" و ابتدائية المجاهد "علالي لخضر" من ولاية ميلة.

و لعل من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار البحث في هذا الموضوع ما يلي:

- معالجة موضوع من المواضيع الهامة في مجال التعليمية.
- قلة الدراسات التربوية المعمقة فيما يخص مجريات الإصلاح الجديد.
- الفلسفة التربوية المعتمدة في التدريس(المقاربة بالكفاءات، المقاربة النصية) و مدى اعتمادها في الطور الابتدائي.

- التزود بالمعرفة الصحيحة حول كل ما يدور بالمقاربة بالكفاءة على العموم و دور القراءة و أثرها في تعليم قواعد اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي على الخصوص.
- تسليط الضوء على نشاط القواعد لكونه مرتبط بالقراءة و ليس نشاطا مستقلا.
- تلبي الدراسة رغبة شخصية و اهتماما علميا كوننا على أبواب التخرج كمشروع أساتذة بحول الله من هذا المنطلق توجب الغوص و البحث لمعرفة خبايا هذا المجال.

اللغة العربية وحدة عضوية فكل فروعها مترابطة إذ لا يتم الفصل بينهما أثناء تدريسها لاسيما نشاطي القراءة و القواعد فهما يدرسان مترابطين خاصة في الطور الابتدائي، فللمتعلم في هذه المرحلة أن يتعرف على أهم قواعد اللغة العربية و ترسخ في ذهنه من دون التطرق إليها و التفصيل فيها و هذا الأساس يضمنه بحثنا فعقدنا العزم على خوض غمار البحث فيه و الذي تتمثل اشكاليته في :" ما مدى فعالية و أثر القراءة في تعليم قواعد اللغة العربية ؟"

و للإجابة عن هذه الإشكالية صغنا الفرضيات التالية:

- القراءة أمر ضروري و مهم في تعليم قواعد اللغة العربية خاصة في الطور الابتدائي.
- لا يمكن لتلاميذ السنة ثانية ابتدائي أن يتعلموا قواعد اللغة العربية أو كما يسمى في مقررهم "الصيغ النحوية" دون أن يتقنوا القراءة.
- معلمو اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي جد مهتمين بتعليمية القراءة و ذلك لأهميتها الكبرى.
- معلمو السنة الثانية ابتدائي لديهم اتجاهات كبيرة نحو تعليم مهارة القراءة لأن كل النشاطات تعتمد و تتوقف عليها.
- معلمو المرحلة الابتدائية عامة و السنة الثانية خاصة يتبنون المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية في تعليم كل أنشطة اللغة العربية لا سيما مهارة القراءة و القواعد.

و لم يعد يخفى عل أحد بعد المسيرة الإصلاحية في قطاع التربية و التعليم أن تبني المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية كطريقتان لإعداد الدروس و اللتان تستخدمان في تعليم مهارة القراءة و ما يتعلق بها من نشاطات يجعل من المتعلم محور العملية التعليمية فهو المنتج و المبدع ما يجعل من القراءة و القواعد موضوعا من المواضيع الهامة الجديرة بالدراسة، و عليه تهدف دراستنا التي تتبنى هذا الموضوع إلى ما يلي:

- مواكبة الإصلاحات الجارية في مجال التربية و التعليم.
- معرفة واقع التدريس بالمقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية في المرحلة الابتدائية.
- معرفة مدى اهتمام المعلمين بالجانب التطبيقي لنشاط القواعد.

- المساهمة في الكشف عن الصعوبات التي تواجه المعلمين في تقييم نشاطي القراءة و الصيغ النحوية.
- الكشف عن الصعوبات التي تعترض معلمي المرحلة الابتدائية و تحديد حاجياتهم حول تقييم نشاط القراءة و كيفية استغلاله في نشاط القواعد.
- تقديم بعض الحلول أو المقترحات التي تهدف إلى التغلب على الصعوبات التي تعثر بناء الأجيال الصاعدة.

تكتسي هذه الدراسة أهمية كبيرة من حيث طبيعة الموضوع الذي تتناوله وهو موضوع القراءة و كيفية استغلاله قي تقديم باقي الأنشطة المتعلقة به باعتباره عنصرا مهما لنجاح أي عمل لا سيما في مجال التعليمية، فهو أحد المكونات الرئيسية للعملية التعليمية و يتوقف عليه مصيرها برمتها و منه مصير الفرد و المجتمع و تنميته الشاملة، كما أنه المنطلق و المحور في التعليم، و عليه يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- إفادة القائمين على التعليم بنتائج الدراسة و خاصة منها الميدانية.
- تقترح على المعلمين جملة من السلوكيات و الإرشادات لتحسين العملية التعليمية وفق المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية.
- دعم البحث العلمي بالنتائج المتوصل إليها و التي بإمكانها أن تكون انطلاقة لبحث جديد، أي فتح المجال لبحوث علمية مستقبلية في هذا المجال.
- تبصير المعلمون أنفسهم بنتائج تجربة ميدانية لتقويم أدائهم، و الاستفادة من الإيجابيات و السعي لتلافي السلبيات.

و بالنسبة لحدود البحث-إن صح التعبير- فقد اقتصر في جانبه النظري على مفاهيم نظرية عامة عن موضوع الدراسة، أما الجانب التطبيقي فكان له حدان حد مكاني و آخر زماني، بحيث أجريت هذه الدراسة في بعض مؤسسات التعليم الابتدائي بولاية ميلة، و بالتحديد أربع ابتدائيات هي: مدرسة"قشود محمد المدعو عمار"، ابتدائية "سعيداني علي" ،ابتدائية "عليوات محمد" و أخيرا مدرسة "المجاهد علالي لخضر"، و قد تم إنجازها خلال الموسم الدراسي 2016/2015م. سعيا منا للتعمق و الدراسة و تسليط الضوء على الأثر الذي تتركه القراءة في تعليم قواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي، جاءت هذه الدراسة و التي قسمت إلى فصلين، فصل نظري و أخر تطبيقي، أما الفصل النظري فيتكون من ثلاثة مباحث رئيسية تندرج تحتها عناوين ثانوية، إذ يتحدث المبحث الأول عن مفاهيم نظرية عن القراءة، أما المبحث الثاني فيدرس تعليم قواعد اللغة العربية، و المبحث الثالث و الأخير يتناول المقاربات المعتمدة في تعليم أنشطة اللغة العربية في الطور الابتدائي، و الفصل الثاني كان تطبيقيا عبارة عن دراسة ميدانية و كانت قد أجريت في أربع إبتدائيات كلها بولاية ميلة، اثنين منهما كان حضورنا فيهما مستمر لأكثر من شهر و نصف أثناء نشاطي القراءة و القواعد، أما الابتدائيتين الباقيتين فقد قمنا فقط بالالتقاء بالمعلمين من

أجل الإجابة على الاستبيان الذي قمنا به من أجل معرفة بعض الصعوبات التي يعاني منها معلمي و تلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي و قمنا بتحليل هذه الاستبيانات و مناقشتها، كما حللنا الوسائل التعليمية الخاصة بالمعلمين و هي المقرر أو المنهاج، و الوثيقة المرافقة له، و دليل المعلم، كما عرضنا الدراسة الاستطلاعية و الملاحظات المشاهدة و المتوصل إليها من خلال الحضور المستمر بالابتدائيتين. و لكي نجني من هذه الخطة ثمارها المرجوة عمدنا إلى إتباع المنهج الوصفي التحليلي لكونه يتلاءم مع طبيعة البحث، فالوصف تم الاعتماد عليه في الفصل الأول النظري، لأن المنهج الوصفي يدرس الوقائع كما هي في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا، فجاء ليصف لنا تعليم القواعد من خلال نشاط القراءة لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي، كما يقوم برصد الأهداف المراد تحقيقها من جراء تدريسها و تحقيق النتائج المراد الوصول إليها، أما التحليل فكان ميدانه الفصل التطبيقي إذ استخدمناه في تحليل الاستبيانات و النتائج وصولا إلى أهداف الدراسة و أهميتها و الإجابة عن التساؤلات التي طرحناها و التحقق من الفرضيات التي انطلقنا منها. و لجمع المادة العلمية التي تخدم موضوعنا استخدمنا طريقة البطاقات إذ جمعنا المعلومات كما هي من المصادر و المراجع و بعدها رتبناها و عدلنا فيها و غيرنا ما يجب تغييره و أضفنا ما يلزم إضافته، بالإضافة إلى هذا اعتمدنا الوصف و الملاحظة و خاصة في الفصل التطبيقي، و هي الطريقة التي تستوجبها طبيعة البحث. للبحث في هذا الموضوع و الغوص و التعمق فيه إعتمدنا مجموعة من المصادر و المراجع كانت في خدمة بحثنا أبرزها: الكتب المدرسية للتلاميذ، مذكرات تربوية و هي مصادر، أما المراجع فمنها: معجم لسان العرب، معجم المحيط، كتاب نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، كتاب تعليمة اللغة العربية، كتاب تدريس مهارات اللغة العربية... وغيرها.

و نظرا للاهتمام الكبير الذي حظيت به مراحل التعليم على كل المستويات و التعليم الابتدائي بالخصوص لأنه الركيزة الأساسية، و يمثل التعليم القاعدي من قبل المختصين و الباحثين في هذا المجال، ظهرت دراسات تهدف إلى التعرف على درجة معرفة المعلمين و الأساتذة المختصين في التعليم الابتدائي بأثر القراءة في تعليم قواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي، لكن و لضيق الوقت لم نتمكن من الإطلاع على هذه الدراسات السابقة، و لكن في المركز الجامعي لولاية ميلة لم تكن هناك دراسات سابقة لهذا الموضوع. و لا يخلو أي بحث من الصعوبات مهما كان موضوعه أو مكان دراسته إلا و كان طريقه محفوفا بمجموعة من الصعوبات، و لكن إذا صدق العزم اتضح السبيل، و من بين الصعوبات التي عثرت سبيل بحثنا ما يلي:

- التحديد في عدد الصفحات و المتمثلة في 35صفحة و البحث الذي بين أيدينا واسع جدا و يتطلب أكثر بكثير.

- عدم إجابة بعض الأساتذة على الاستبيان، إذ لم يأخذوه بعين الاعتبار، كما لم يتعاملوا مع الأسئلة بجدية كما لم تكن أجوبتهم شافية كافية تخدم الموضوع.
- صعوبة التفريق بين المصطلحات، فمع تطور اللغة ازدادت و تشعبت و اختلفت مصطلحاتها، إذ نجد لمعنى واحد مسميات كثيرة مما صعب من مهمة انتقائنا للمصطلحات بدقة.

إلا أننا و رغم الصعوبات التي واجهتنا سرنا في درب بحثنا عازمين مجتهدين في خدمة هذا الموضوع، أخذًا بالمثل الذي يقول: "لا تتعثر في الحجارة بل اجمعها و اصنع بها سُلَّمًا ترتقي به نحو الأعلى." أما خاتمة البحث فتضمنت استعراض أهم النتائج و التوصيات و الحلول التي توصلت إليها الدراسة، و قد وضعنا في نهاية البحث ملحقا تضمن قائمة المصادر و المراجع المعتمدة لإنجاز الدراسة و كذا فهرس للجداول و الأشكال البيانية التي احتوتها الدراسة.

و تتقدم الباحثتان بالشكر و التقدير للأساتذة المشرفة على المذكرة بوزردة مريم و كل أساتذة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بولاية ميلة لأنهم سيروا لنا سبل الدراسة و التحصيل و البحث العلمي و كانوا في خدمتنا أثناء الدراسة المنهجية و في أثناء كتابة البحث، و الشكر موصول كذلك إلى كل مدراء و معلمين و معلمات الإبتدائيات التي أقمنا فيها الدراسة الميدانية على توجيهاتهم و إرشاداتهم و هي: ابتدائية "سعيداني علي" و ابتدائية المجاهد "قشود محمد المدعو عمار" ابتدائية "عليوات محمد" و أخيرا ابتدائية المجاهد "علالي لخضر"، كما نشكر كل من ساهم في إنجاح البحث من قريب أو بعيد.

و ننبه إلى أن هذا الجهد المتواضع ليس إلا خطوة في خدمة هذا الموضوع الجليل، الذي نتمنى أن يكون انطلاقة لبحث جديد يطوره و يعززه.

و ختاما نسأل الله العلي القدير عدد خلقه و مداد كلماته أن يجعل أحرف هذا العمل خالصة لوجهه الكريم، و أن ينفع بها كاتبه و قارئه، كما نرجو أن نكون قد وفقنا فيه، فإن أصبنا فمن الله و إن أخطأنا فحسبنا أجر الاجتهاد، ثم إننا باحثات ناشئات و ما توفيقنا إلا بالله رب العالمين، و نسأله سبيل الحكمة و الرشاد.

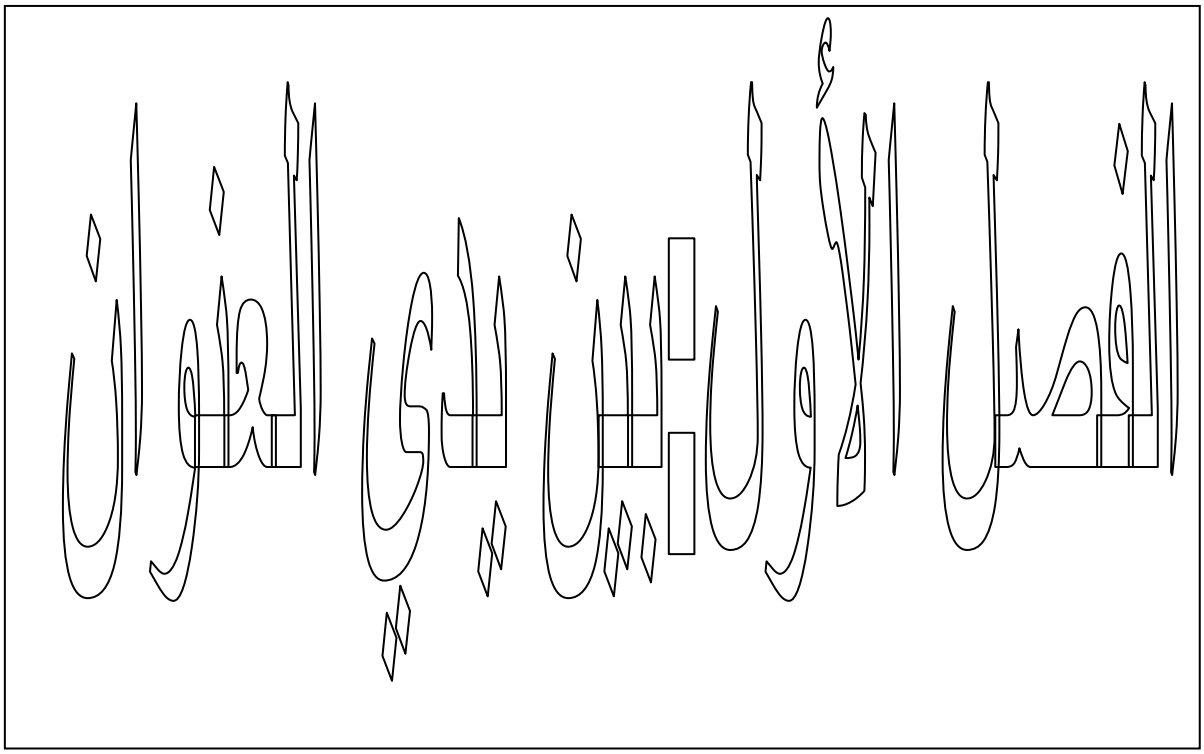
الفصل الأول: بين يدي العنوان

خطة بحث الفصل الأول:

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول القراءة

1 مفهوم القراءة:

أ) لغة.

ب) اصطلاحا.

2 أنواع القراءة.

3 أهمية القراءة.

4 أهداف القراءة.

5 الضعف في القراءة.

6 أسباب الضعف في القراءة.

7 طرائق تعليم القراءة.

8 طريقة تعليم القراءة للصف الثاني ابتدائي.

المبحث الثاني: تعليم قواعد اللغة العربية

1 تعريف التعليم:

أ) لغة.

ب) اصطلاحا.

2 تعريف قواعد اللغة العربية

أ) لغة.

ب)اصطلاحا

ج) تعريف القواعد النحوية.

3 نبذة عن نشأة القواعد النحوية.

4 أهمية قواعد اللغة العربية.

5 أهداف تدريس قواعد اللغة العربية.

6 أسباب الضعف في قواعد اللغة العربية.

7 طرائق تدريس قواعد اللغة العربية.

8 استراتيجيات تدريس القواعد.

المبحث الثالث: المقاربات المعتمدة في تعليم أنشطة اللغة العربية في الطور الابتدائي.

المقاربة بالكفاءات.

1. تعريف المقاربة.
2. تعريف الكفاءة.

أ) لغة.

ب) اصطلاحا.

3. تعريف طريقة التدريس بالكفاءات .
4. مركبات الكفاءة .
5. مزايا المقاربة بالكفاءات.
6. مبادئ المقاربة بالكفاءات.
7. مستجدات المنهاج.

أ) من مفهوم البرنامج إلى مفهوم المنهاج .

ب) بيداغوجيا الكفاءات .

ج) الفرق بين بيداغوجيا التدريس الهادف وبيداغوجيا التدريس الكفائي .

8. الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات .

9. إدماج بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية .

المقاربة النصية.

1- تعريف المقاربة النصية.

أ) تعريف المقاربة.

ب) تعريف النص.

2- مستويات المقاربة النصية.

3- المعنى البيداغوجي للمقاربة النصية.

4- خطوات المقاربة النصية.

5- أهمية المقاربة النصية.

6- تعلميه مقاربة النصوص.

الطور الابتدائي

1. تعريف التعليم الابتدائي.
2. فلسفة التعليم الابتدائي وأهدافه.
3. الأطوار الأساسية في التعليم الابتدائي .

أ) الطور الأول (السنتان الأولى والثانية).

ب) الطور الثاني (السنتان الثالثة والرابعة).

ج) الطور الثالث (السنة الخامسة).

4.أهداف أطوار التعليم الابتدائي.

1/ مفهوم القراءة:

أ- لغة:

جاءعن ابن منظور في "لسان العرب" :"قرأ الشيء قرآنا ،أي جمعه و ضم بعضه إلى بعض،فالقرآن معناه الجمع ،وقرأت القرآن لفظت به مجموعا ،وكل شيء قرأته فقد جمعته، وتقرأت بمعنى تفقهت و تنسكت أي أصبحت قارئا و ناسكا ،والقرء و القارئ ،والقرء الاجتماع."[1]

وورد في معجم "المحيط ": "قرأ الكتاب يقرأه و يقرؤه قرأ و قراءة و قرآنا: تلاه ،وربما عدي بالباء فقيل قرأ بالكتاب ، ومنه قول الشاعر، سور المحاجر لا يقرأن بالسور ،و قرأ عليه السلام قراءة : أبلغه إياه ، و إذا أمرت منه قلت اقرأ عليه السلام. قال الأصمعي و تعديته بنفسه خطأ فلا يقال اقرأه السلام لأنه بمعنى اتل عليه (...) و قرأ الشيء قرأ و قرآنا جمعه و ضم بعضه إلى بعض(...) و قارأه مقارأة و قراءة: دارسه أي شاركه الدرس ،وأقراه اقرءا: جعله يقرأ."[2]

ويقول الدكتور محمد محي الدين في كتابه "المختار من صحاح اللغة": "قرأ الشيء قرآنا بالضم و جمعه و ضمه ،ومنه سمي القرآن الكريم ،لأنه يجمع السور و يضمها و قوله تعالى " إن علينا جمعه و قرآنه" أي قراءته ، و فلان قرأ عليك السلام ، أقرأك إياه ، و جمع القارئ قراة ، مثل كافر و كفرة."[3]

ب- اصطلاحا:

القراءة مصطلح تعليمي يعبر عن نشاط فكري لغوي ، و هو فرع من فروع اللغة العربية ، و قد أخذ هذا النشاط قسطا كبيرا من اهتمام المختصين في مجال التعليمية ، فكثرت و اختلفت التعاريف التي وضعت له ، لكنها اتفقت على كونه قدرة الطالب أو التلميذ على ترجمة الرموز الكتابية إلى معاني في الذهن و من بين التعاريف التي وضعت للقراءة المفهوم الذي قدمه الدكتور "سميح أبو مغلي" إذ قال بأن القراءة: <عمل فكري ، الغرض الأساسي منها أن يفهم الطلاب ما يقرؤونه في سهولة و يسر ، و ما تتبع ذلك من اكتساب المعرفة ، بطرائق ثمرات العقول ، ثم تعويد الطلاب جودة النطق و حسن التحدث و روعة الإلقاء ، ثم تنمية ملكة النقد و الحكم و التمييز بين الصحيح و الفاسد.>[4]

---

[1] ابن منظور لسان العرب، طبعة مراجعة و مصححة من طرف نخبة من الأساتذة، القاهرة، 1423ه، 2003م، ص1205

[2] القاموس المحيط . تق: أبو الوفا نصر الهوريني ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان،2007م ، ص766

[3] محمد محي الدين و آخر: المختار من صحاح اللغة ،د.طبعة, دار الاستقامة ، القاهرة ، د.ت ،415

[4] سميح أبو مغلي : مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ،ط1. دار البداية ، عمان ،2010 ،ص25

ويتّضح من المفهوم أن القراءة نشاط ذهني أهم أغراضه تمكين المتعلم من السيطرة على لغته و إجادة استخدامها فهما و تعبيرا، و تنمية رصيده اللغوي، و تلقينه الأدب الرفيع و اكتسابه ذوقا نقديا مميزا.

أما الدكتور "داود عبده" فقد عرفها بقوله :< إن المهارة اللغوية التي تمكن صاحبها من فهم المادة المكتوبة هي ما نسميه "القراءة" و أي نشاط لغوي لا يقترن بفهم المادة المكتوبة لا يصح أن يسمى قراءة(...) فالقراءة نشاط بصري فكري قد يصاحبه إخراج صوت أو تحريك شفاه و قد لا يصاحبه.>[1]

أراد الدكتور داود عبده من خلال تعريفه هذا أن يبين بأن القراءة الحقة هي أن يفهم الطالب ما يقرأ ، فإن لم يكن يفهم ما هو مكتوب لا يصح أن نقول قراءة ، ووضح بأن القراءة تكون إما صامتة أو جهرية ، أي بصوت أو من دون صوت.

وقد عرفها الدكتور "علي سامي الحلاق" بأنها : <عملية آلية ميكانيكية ، تهدف إلى التعرف على الحروف و ربطها و نطقها ، حيث يتم التركيز على تنمية قدرات الطفل من حيث قراءة الكلمات ، و تقطيعها و تحليلها و معرفة الحروف و أصواتها و الانتقال من كلمة إلى أخرى، و من سطر إلى آخر ، و هذه المرحلة خاصة بالمبتدئين ، و بالتالي فهي عملية إيجاد الصلة بين لغة الكلام و الرموز الخطية ، بحيث تصبح العملية تأليفا بين الخط و الصوت ، أو ترجمة الرموز الخطية إلى أصوات مسموعة.>[2]

يتضح من خلال هذا التعريف أن الدكتور علي سامي الحلاق ركز في تعريفه على القراءة الخاصة بالمبتدئين إذ وصفها بكونها عملية آلية ميكانيكية و جعلها عملية استكشافية إذ يقوم فيها الذهن بتفكيك الحروف و تحليلها للتعرف عليها ثم إعادة جمعها ، و كذا الجمع بين الكلام و ما هو مكتوب و ترجمة الحروف إلى أصوات مسموعة.

وعرفها الدكتور : "طه علي حسين الديلمي" بأنها :< مجموعة من المهارات تستند إلى أساس كبير من المعرفة و بخاصة معرفة معاني الكلمات المقروءة التي ينبغي أن يجزئها المتعلم في ذاكرته ، إذ من دون ذلك تصبح الكلمات لا معنى لها (...) فالقراءة عملية تحليلية بنائية تفاعلية تقوم على استيعاب المقروء باستحضار المعنى و الاستنتاج، و التفسير الناقد، و تفسير المادة المقروءة و تقويمها.>[3]

---

[1] داود عبده: نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا ،ط1 ,مؤسسة دار العلوم ، الكويت ، 1979،ص15.

[2] علي سامي الحلاق: نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات الأساسية، د طبعة, دار الكتاب الحديث، د.ت ص121.

[3] طه علي حسين الديلمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية و الإستراتيجيات التجديدية ،ط1, دار الكتاب الحديث، الأردن ،2009 ,ص21.

و أخذا من هذا و ذاك و اجتهادا من الدراسة خلصنا بتعريف بسيط للقراءة، هو أنها:< مصطلح تعليمي يعبر عن نشاط فكري بصري ، يعني التعرف على الحروف و الربط بينها و بين النطق بها و استيعابها للوصول إلى فهم معنى المادة المكتوبة ثم ترجمتها إلى أفكار و تنظيمها ثم التفاعل معها و الانتفاع بها في المواقف الحيوية.>

2- أنواع القراءة:

القراءة أنواع و لكن ما اشتهر منها و متداول نوعان : القراءة الصامتة ، و القراءة الجهرية

أ- القراءة الصامتة:

"وهي قراءة بالعينين، ليس فيها صوت و لا همس و لا تحريك للشفتين و تستخدم في جميع مراحل التعليم بنسب متفاوتة."

1- أغراضها:

1- تنمية الرغبة في القراءة و تذوقها.
2- تربية الذوق و الإحساس بالجمال.
3- زيادة القدرة على الفهم.
4- تربية القدرة على المطالعة و زيادة السرعة مع الإلمام بالمقروء تماشيا مع ضرورات الحياة.
5- زيادة قاموس القارئ و تنميته لغويا و فكريا.
6- حفظ ما يستحق الحفظ من ألوان الأدب الرفيع.

2- مزاياها:

للقراءة الصامتة محاسن كثيرة و متعددة يمكن إيجازها فيما يلي:

1- أنها الطريقة الطبيعية لكسب المعرفة و تحقيق المتعة و التي ينتهي إليها القارئ بعد المدرسة في تحصيل معارفه.
2- طريقة اقتصادية في التحصيل لأنها أسرع من الجهرية.
3- تشغيل جميع التلاميذ ،وتتيح لهم شدة الانتباه و حصر الذهن في المقروء و فهمه بدقة.
4- مريحة لما يكتنفها من صمت و هدوء.
5- تعود الطالب الاستقلال و الاعتماد على النفس.
6- أيسر من القراءة الجهرية لأنها محررة من أثقال النطق ، و من مراعاة الشكل و الإعراب و تميل المعنى [1].

[1] سميح أبو معلي : مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربيةً ص- ص47-48

لكن يؤخذ على القراءة الصامتة: "أنها لا تتيح للمعلم معرفة أخطاء التلاميذ و عيوبهم في النطق و الأداء ، كما أنها لا تهيئ للتلاميذ فرصة التدرب على صحة القراءة و تمثيل المعنى و جودة الإلقاء."[1]

ب- القراءة الجهرية:

"وهي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بواسطة البصر على الرموز الكتابية و إدراك لمعانيها و تزيد عليها التعبير بواسطة جهاز النطق على هذه المعاني و النطق بها بصوت جهري ، و بذلك فهي أصعب من القراءة الصامتة.

و القراءة الجهرية تستخدم في جميع مراحل التعليم ، و لكن وقتها يطول بالنسبة للتلاميذ الصغار ، و كلما نما التلميذ نقص وقت القراءة الجهرية و زاد وقت القراءة الصامتة."

1- أغراضها و مزاياها:

القراءة الجهرية نوع آخر من أنواع القراءة لها ميزات عديدة كما أن أغراضها كثيرة يمكن إيجازها فيما يلي:

1- وسيلة لإجادة النطق و الإلقاء و تمثيل المعنى.
2- وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق، فيتسنى علاجها.
3- من الفرص المفيدة لتدريب التلاميذ، الاستماع للمحاضرات التي تلقى في المدرسة و المناظرات التي تعقدها الجماعة الأدبية و الإذاعة المدرسية و المنافسات[2].

3-أهمية القراءة:

القراءة مفتاح التعلم و البوابة التي من دونها لا يدخل المتعلم إلى عالم الكلمة المكتوبة التي تشكل حجر الأساس لكل بناء معرفي و تعد فن أساسي من فنون اللغة، و ركن مهم من أركان الاتصال اللغوي، و تتجلى أهميتها فيما يلي:

1/ "القراءة من أهم وسائل العثور على الحكمة، فعن طريقها ينفتح باب العلم و المعرفة أمام المتعلم فتتوسع مداركه و تهذب و تقوم عاداته كما أنها مظهر من مظاهر النمو.

2/ نظرا لأهميتها عدت أساسا للنشاط التعليمي و تعليمها في المدرسة اليوم من الأمور المهمة التي حظيت باهتمام المربيين في أنحاء العالم كله في الدول النامية و المتقدمة على حد السواء و تدخل ضمن أساسيات أهداف التربية في التعليم الابتدائي ،و إن اختلف

[1] سميح أبو مغلي مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية, ص49.

المربون في أهمية الأهداف الأخرى فلن يختلفوا في أهمية القراءة بكونها هدفا من أهداف هذه المرحلة.

3/ فالقراءة تلقى أهمية بالغة في المرحلة الابتدائية بوصفها المدخل الطبيعي للتعلم بل أن المدرسة الابتدائية تفشل فشلا ذريعا إذا لم تنجح في تعليم تلامذتها القراءة، و ذلك لأن نجاح التلميذ و تقدمه في المواد الدراسية جميعها يتوقفان على قدرته القرائية فهي ليست مادة ذات محتوى محدد يمكن أن تدرس منفصلة كأغلب المواد الأخرى بل هي جزء أساس من كل مادة من المواد الأخرى ، ووسيلة تسهل العديد من أنواع التعلم."[1]

4/ و يضيف الدكتور أبو مغلي أنه : "لابد من القراءة عند الرغبة في التعلم ، إذ القراءة هي المفتاح الذي يدخل بواسطته أي شخص إلى مجالات العلوم ، و ربما أدى جهل المرء بالقراءة أو ضعفه فيها إلى فشله في تلقي العلوم و من ثم فشله في الحياة."

5/ القراءة فوق ذلك أقل وسائل الحصول على المعارف كلفة و أبعدها عن الوقوع في الخطأ.[2]

و ذكر الدكتور علي سامي الحلاق في موضوع من كتابه المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية أن القراءة:"تسهم في توسيع خبرة الطلبة و تنميتها و تنشّط قواهم العقلية و تهذب أذواقهم و تشبع فيهم دافع الاستطلاع و تمكنهم من معرفة أنفسهم و الآخرين ، كما تعمل على سمو خبرات الأطفال العادية و تفتح لهم أبواب الثقافة العامة و تمنحهم أيضا نوعا من الصدق مع الذات و تساعدهم على اكتساب المثل العليا و القيم العالية ، كقيم الجمال و الحق."[3]

4- أهداف القراءة:

القراءة باعتبارها اللبنة الأولى التي يبنى عليها تعليم كل أنشطة اللغة العربية ، هي الجسر الذي يربط بين جميع فروعها لذلك تدرس في مختلف مستويات التعليم لما لها من أهمية في ترسيخ المحتوى المعرفي المقدم ، و الهدف من تدريسها يختلف حسب المستوى الدراسي ، و يمكن إيجاز أهدافها فيما يلي:

1/ أن يجيد الطالب النطق.

2/ أن يحسن الأداء.

---

[1] أنطوان صياح: تعلّمية اللغة العربية، ج1 ، ط1, دار النهضة العربية، 2006 ،ص 487-488.
[2] سميح أبو معلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص ص26-27.
[3] علي سامي الحلاق : المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها ص183ز

3/ اكتساب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة و الاستقلال بالقراءة ، و القدرة على تحصيل المعاني و إحسان الوقوف عند اكتمال المعنى ، و رد المقروء إلى أفكار أساسية تصاغ فيها شبه العناوين الجانبية للفقرات...الخ

4/ أن يميل الطالب إلى القراءة.

5/ أن يكسب اللغة ، فتنمو ثروة الطالب من المفردات و التراكيب الجديدة.

6/ أن يفهم المتعلم ما يقرؤه.

7/ أن يعبر الطالب تعبيرا صحيحا عن معنى ما قرأه.[1]

و زيادة على ما سبق ذكره فالهدف من تدريس القراءة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ، تتمثل في" تكوين العادات الأساسية في القراءة مثل اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات و فهم الكلمة و الجملة و النصوص البسيطة و بناء رصيد مناسب من المفردات تساعد على فهم المقطع كما أنها تنمي لدى المتعلم الرغبة و الشوق على القراءة و الإطلاع أضف إلى ذلك كونها تساهم في سلامة النطق في القراءة الجهرية و معرفة الحروف و أصواتها ، و كذا التدرب على علامات الوقف و الترقيم ووظيفتها ، أما في بقية الصفوف الأخرى من الإعدادية و الثانوية فهي تهدف إلى توسيع خبرات التلاميذ و إغنائها عن طريق القراءة الواسعة في شتى المجالات ، و تكوين عادات القراءة للاستمتاع أو للدراسة أو البحث أو لحل المشكلات في المواقف الحياتية."[2]

و يذكر الطالب عبد الرحمن عبد الحي في مذكرته "نظريات التعلم و تطبيقاتها في تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية" أن:"الهدف التربوي من تدريس القراءة هو تزويد التلاميذ بأمضى سلاح يحتاجون إليه في الحياة ، إنه السلاح الذي يمكنهم من كسب المعرفة معتمدين على أنفسهم دون مساعدة أحد ، و القراءة هي المفتاح الذهبي الذي يتمكن التلاميذ بواسطته من فتح أبواب المعرفة و الثقافة ، إنها الميزان الذي يرفع من قدر المرء، أو يخفضه إلى أدنى دركات الانحطاط."[3]

[1] سميح أبو معلي : مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص27.

[3] عبد الرحمن عبد الحي: نظريات التعلم و تطبيقاتها في تعليم اللغة العربية ، ص64.

5/ الضعف في القراءة:

" الضعف في القراءة معناه بطء في القراءة، أو النطق المعيب، أو الخطأ في ضبط الألفاظ و شكلها، كما يعني قصور القارئ في فهم ما يقرأ."

و ينجم عن الضعف في القراءة نتائج سلبية و آثار سيئة على التلاميذ عامة و على الصغار خاصة ، إذ يؤدي ضعفهم القرائي إلى التخلف في الدراسة و الفشل في المدرسة ، فتتوقف أو تقل الحصيلة اللغوية لدى هؤلاء التلاميذ ، و بالتالي لا يتمكن من كسب الخبرات المختلفة أو تعميق ما اكتسبوه.

6/ أسباب الضعف في القراءة:

للضعف في القراءة أسباب كثيرة و مختلفة منها ما يعود إلى المتعلم، ومنها ما يعود إلى المدرس، وأخرى تعود للنظم الدراسية، وأسباب عضوية، و أخرى اجتماعية و بيئية يمكن إيجازها في النقاط التالية:

1) ما يعود إلى المتعلم:

أو الدارس، مثل نسبة الذكاء عنده، و قدرته على تذكر صور الحروف و الكلمات التي مرت به و يريد قراءتها، وقدرته على تتبع المعاني و إدراك العلاقات بين الجمل.

2) ما يعود إلى المدرس

فالمدرس الذي ينقصه الإعداد الأكاديمي أو المهني ، و المدرس الذي لديه عيوب في النطق أو خفوت في الصوت ،و المدرس الذي يعوزه الإخلاص و الرغبة في العمل، كل هؤلاء يسهمون في الضعف القرائي لدى تلاميذهم ، وهم مسؤولون عن ضعف الناس في اللغة العربية.

3) ما يعود إلى النظم الدراسية:

من منهاج و كتب و مكتبة مدرسية و صفوف مزدحمة... و غيرها،فكتاب القراءة إذا لم يعاين في إعداده و طباعته و تلوينه و إخراجه و نوعية ورقه و غلافه ، كل ذلك له أثر سلبي في إقبال التلاميذ على تعلم القراءة بسرعة و يسر و فهم ، وكذلك عدم تعاون مدرّسي المواد الأخرى مع مدرس اللغة العربية في النهضة بالقراءة ، و كذا ازدحام الصفوف مما لا يعطي الفرص الكافية للتدرب على القراءة ، أضف إلى ذلك غياب العناية بالمكتبة المدرسية و عدم توجيه التلاميذ و إرشادهم إلى طرق استخدامها.

4) أسباب عضوية:

5) كضعف البصر أو السمع أو عيوب النطق و الصحة الجسمية، فهي من الأسباب الصحية التي تحول دون تقدم الدارس في القراءة.

6) أسباب اجتماعية و بيئية:

فعدم اهتمام ذوي الكفاءات في الميادين بالقراءة يؤدي حتما إلى الضعف فيها ، فالمؤلف و المذيع ، و المحاضر ، و المدرس تشيع في كتاباتهم و قراءاتهم الأخطاء اللغوية و الإملائية و القرائية ، فيغدو التلاميذ و غيرهم مطبوعين على الخطأ ، و كذلك تعرض التلميذ في أثناء تعليمه للانتقال من مكان إلى آخر بحكم عمل ذويه أو غيابه بسبب إصابته بحالات مرضية يسهم بشكل رهيب في ضعفه القرائي."*

8/ طرائق تعليم القراءة:

تعلّمية القراءة:

"لا يقف اهتمام تعلّمية القراءة عند اختيار الطريقة الأفضل و الأنجح بل يتعدى ذلك إلى البحث في القراءة عن المعنى و عن المتعة في آن معا ، و محاور البحث متعددة في هذا الشأن ، و تهدف جميعها إلى التحفيز على القراءة و على الانتقال من القراءة في كتاب المدرسة إلى القراءة في كتاب الحياة ، و إلى التثقيف بالمطالعة و ملاحقة المشروع الشخصي للقراءة و مقاربة الآثار الكاملة."[1]

و هذا يعني أن تعليمية القراءة لا تهتم فقط باختيار الطريقة الأنسب لذلك ، بل يتعدى اهتمامها إلى كسب المعرفة و تحقيق المتعة معا في نفس الوقت ، وكثيرة هي مجالات البحث في هذا الشأن ، و مبتغاها كلها تنمية الرغبة في القراءة و تذوقها ، و التحفيز على توسيع المجال القرائي من الكتاب المدرسي إلى شتى المجالات ، و تكوين عادات القراءة المستمرة للاستمتاع أو الدراسة و البحث أو لإثراء الثقافة العامة لدى القارئ.

طرق تعليم القراءة للمبتدئين:

هناك مجموعتان أساسيتان من الطرق سار بموجبها المعلمون في تدريس القراءة هما: الطريقة الجزئية(أو التركيبية)، الطريقة الكلية (أو التحليلية).

1/ الطريقة الجزئية أو التركيبية:

* ينظر: سميح أبو معني : مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ص ص159-160.

[1] أنطوان صياح : تعلّمية اللغة العربية ، ج1 ط1 دار, النهضة العربية ، 2006 ، ص27.

" و هذه الطريقة تبتدئ من الجزء ثم الكل ، فالبداية من الحرف كونه الجزء الأصغر في الكلمة و من ثم يركب منه و من غيره مقطع و من مجموعة من المقاطع تركيب الكلمة ومن مجموعة الكلمات تركب الجملة و هكذا ، و تحت هذه الطريقة تندرج ثلاثة طرق أولها الطريقة الهجائية فالصوتية ثم المقطعية"[1]

تبدأ هذه الطريقة ، أي التركيبية بتعليم الجزئيات كالبدء بتعليم الحروف الهجائية بأسمائها أو أصواتها ، ثم تنتقل بعد ذلك إلى تعليم المقاطع و الكلمات و الجمل التي تتألف منها ، أي أنها تبدأ من أصغر وحدات ممكنة و تنتقل إلى الوحدات الأكبر ، و تندرج تحتها الطريقة الهجائية ، الصوتية و الطريقة المقطعية.

1- الطريقة الهجائية:

" و تقوم على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها : ألف ، باء ، تاء ، ثاء..... قراءة و كتابة فيتعلم هذه الحروف بأسمائها و صورها، مثال ذلك العين مع الحركات (الفتح، الضم، الكسر) ثم ينتقل إلى ضم حرفين ليؤلف منها كلمة."[2]

و يتم في هذه الطريقة تعليم الطفل حروف الهجاء بأسمائها و صورها ، ثم يبدأ في ضم حرفين منفصلين لتتألف منهما كلمة ، كأن يضم "الألف" إلى "الميم" لتكوين كلمة "أم" ثم ينتقل إلى ضم ثلاثة أحرف منفصلة لتكوين كلمة مثل "وزن" و هكذا يؤلف كلمات أطول فأطول ، ومن الكلمات تتكون جمل قصيرة فطويلة، و يعلم المعلم الأولاد طريقة نطق هذه الحروف مفتوحة و مكسورة و مضمومة ، فيعلمهم مثلا: "الباء" مع "الفتح" ثم مع "الضم" ثم مع "الكسر" فتصير بَ أو بُ أو بِ و هكذا.

2- الطريقة الصوتية:

تقوم على تعليم الطفل الأصوات بدلا من أسمائها حيث تنطق الحروف منفردة (ر ، ز ، ن ، ق) ثم يتعلمها بالنطق مع الحركات ثم مع المقاطع (ر"ا" ر"و" ر"ي") ، ثم مع ثلاثة حروف ثم مع الكلمة ثم مع الجملة."[3]

أي أن الطريقة الصوتية تبدأ بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلا من أسمائها ، بحيث ينطق بحروف الكلمة أولا على انفراد ، مثل : الكاف التاء الباء ، ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة ، فتصير كتب فبعد أن يتدرب الطفل على أصوات الحروف الهجائية و يجيد نطقها مضبوطة فتحا و ضما و كسرا يبدأ المعلم في تدريب الطفل على جمع صوتين في مقطع واحد ، ثم ثلاثة أصوات و هكذا ، حتى ينتهي إلى تأليف الكلمات من الأصوات ثم تأليف الجمل من الكلمات و هكذا.

---

[1] علي سامي الحلاق : المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية ، ص214.
[2] نفس المرجع، ص 214.
[3] نفسه.

3- الطريقة المقطعية:

"وتعد هذه الطريقة وسطا بين الطريقة الهجائية و الصوتية حيث أنها تحاول تعليم الطفل القراءة بتقديم وحدات لغوية أكبر من الصوت اللغوي أو الحرف و لكنها أقل من الكلمة و تبني أصولها مقاطع الكلمات و اعتبارها وحدات لغوية فالمعروف أن الكلمات في اللغة العربية في الغالب تتألف من مقطعين أو أكثر."[1]

2/ الطريقة الكلية أو التحليلية:

" هذه الطريقة تختلف عن الطرق السابقة اختلافا كليا و ذلك أنها تبدأ بتعليم الطفل الكلمات قبل الحروف حيث يتعلم من خلالها الكل قبل الجزء على اعتبار أن هذا الترتيب الطبيعي و المنطقي في الكلام، و تندرج تحتها، طريقة الكلمة و طريقة الجملة."[2]

أي تبدأ بعرض الكلمة أو الجملة ثم تنتهي بعرض الحرف ، فهذه الطريقة تنتقل من الكل إلى الجزء ، و يرى أتباع هذه الطريقة أنه الترتيب المنطقي للكلام أي من الكل إلى الجزء باعتبار أن الجزء متضمن في الكل ، و هذه الطريقة نوعان طريقة الكلمة و طريقة الجملة.

1- طريقة الكلمة:

"طريقة الكلمة يتعلم فيها الطفل الكلمات قبل الحروف و فيها نعرض على الطفل كلمات مختارة بحيث يمكن أن نركب منها في المستقبل جملا سهلة و قصيرة".

2- طريقة الجملة:

"وتقوم على أن الطفل يرى الأشياء في البداية ككل ثم يبدأ بتجزئتها و تبدأ هذه الطريقة بعرض جمل مختارة يمرن المعلم طلبته على قراءتها حتى تترسخ في أذهانهم ثم يعرض هذه الجمل جملة فجملة ثم ينتقل إلى تحليل الجمل إلى الكلمات التي تتكون منها...."[3]

و هناك طريقة أخرى ثالثة يعتمد عليها في التدريس هي الازدواجية (أو التحليلية التركيبية).

3- الطريقة الازدواجية:

[1] علي سامي الحلاق المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية, ص 214.
[2] نفس المرجع ص215.
[3] نفسه.

" وتبدأ هذه الطريقة بتقديم جمل من واقع خبرة الطالب ومن ثم تحليل هذه الجمل إلى كلمات ثم تحلل الكلمات إلى مقاطع و المقاطع إلى حروف، ثم يعاد تشكيل هذه الحروف لتكوين كلمات جديدة ، كما يقوم المعلم بتركيب جمل جديدة من هذه الكلمات وهكذا ، وهذه الطريقة التركيبية و التحليلية تأخذ من كلتيهما أفضل ما فيهما." [1]

أي أن الطريقة المزدوجة تعالج عيوب الطريقتين السابقتين، فهي تجمع بين مزاياهما حينما تسرع في الانتقال من تعليم الجملة إلى تعليم الكلمة، ودون إبطاء تنتهي إلى تعليم الحرف المراد تعليمه.

-طريقة تعليم القراءة للصف الثاني ابتدائي:

"من واجب المعلم في هذا الصف أن يكثر في أول العام الدراسي من تدريب الأطفال على ما سبقت دراسته في الصف الأول من التعريف بالكلمات و الجمل ومن تجريد الحروف إلى أن يطمئن على مستوى الأطفال وبعد ذلك يعالج معهم بطريقة منظمة متدرجة شيئا من الصعوبات الهجائية الجديدة مثل أحرف المد الثلاثة و التنوين مع الحركات الثلاثة و اللام الشمسية و اللام القمرية على طريقة تأليف الكتاب المقرر من الوزارة لينتفع بها و يحسن استخدامها."[2]

أي أنه على المعلم في بداية السنة أن يكثف من تمرين الأطفال على ما تطرقوا إليه في السنة الأولى من التعرف على الكلمات و الجمل و تفكيكها و إعادة صياغتها لتشكيل كلمات و جمل جديدة سهلة وبسيطة، وغيرها من الدروس، حتى يتأكد من تحسن و تطور مستواهم، وبعدها ينتقل شيئا فشيئا و بطريقة منظمة إلى تذليل الصعوبات الهجائية الجديدة كتعليمهم حروف المد الثلاثة مع الحركات الثلاث من كسرو ضم و فتح و التعرف و التفريق بين اللامين الشمسية و القمرية ، تماشيا وطريقة الكتاب المدرسي المقدم و الممنهج من قبل الوزارة ليستفيد منها و يحسن توظيفها.

تعليم قواعد اللغة العربية:

1-تعريف التعليم:

أ) **لغة:** ورد في معجم «المحيط: "علم بمعنى اليقين تعدى إلى مفعولين وإذا كان بمعنى عرف تعدى إلى مفعول واحد (...) ويقال علم هو في نفسه إذا حصلت له حقيقة العلم، وعلم الأمر أتقنه (..)، علمه العلم والصنعة و غير ذلك تعليما وعلاما جعله

[1] علي سامي الحلاق المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية،ص ص211_212.
[2] سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية،ص46.

يتعلمها، وعلم الفارس نفسه وسمها بسيماء الشجعان في الحرب (...) واعلمه العلم والصنعة وغير ذلك بمعنى علمه (...) وتعلم مطاوعة علم. ويقال علمته فتعلم، وتعلم الأمر أتقنه. ويقال تعلّم في موضع اعلم وهو مختص بالأمر.» وتعني علّم في اللغة وضع علامة على الشيء لتدل عليه.

ب) **اصطلاحا:** تباينت تعريفات العلماء للتعليم من حيث اللفظ لكنها تقاربت في مفهومها، لذا نكتفي بالتعريفات التالية:

1/ هي مجموعة من النشاطات والفعاليات التي توظف عن طريق تصميم و تنظيم بنية التعلم والمنهاج التعليمي بهدف إحداث هذا التغير.

2/ نقل معلومات منسقة في حصص قابلة للحفظ الغيبي والاستظهار من كتب مدرسية معينة.

3/ مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي تم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم استغلاله من طرف الشخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي–تعليمي.

2-تعريف قواعد اللغة العربية:

تسمى قواعد اللغة العربية بالقواعد النحوية وتعني ما يلي:

أ) **لغة:**

1/القواعد:

" في اللغة العربية تأخذ هذه التسمية مادتها من الفعل المزيد "قعّد" بتضعيف العين، وهي جمع مفرده قاعدة أي الأساس، وقواعد البيت أسسه كما جاء في لسان العرب."[1]

[1] ابن منظور: لسان العرب، طبعة مراجعة ومصححة. ص

النحو:

أما النحو هو القصد من نحا ينحو.

ب) اصطلاحا:

والنحو من الناحية الاصطلاحية كما جاء في كتاب "الخصائص" لابن جني: "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب و غيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير الإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد إليها."[1]

القواعد: يقول الدكتور داود عبده في كتابه "نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا": "أما المفهوم الصحيح للقواعد فهو_ كما يعرف كل من له صلة بعلم اللغة _ أشمل بكثير من قوانين أواخر الكلمات، قواعد اللغة هي القوانين التي يتركب الكلام بموجبها من أجزاء مختلفة: القوانين الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة وما سبقها ويليها من لاصقات، والقوانين النحوية المتصلة بنظم الجملة وأواخر حركات الكلمة فيها".[2]

تعريف القواعد النحوية:

تحتل القواعد النحوية مكانة بارزة في مراحل التعليم المختلفة، "فابن خلدون" يعد النحو أهم علوم اللسان العربي قاطبة، ويقول بأن: "أركان علوم اللسان أربعة هي: اللغة والنحو والبيان والأدب. وإن الأهم المتقدم منها هو القواعد إذ به تتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة."[3]

---

[1] ابن جني: الخصائص، ج1،د.ط, دار الكتاب العربي، ص34.
[2] داود عبده: نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، ص52.
[3] عبد الرحمن ابن خلدون: المقدمة، ط1, دار القلم للنشر، بيروت، لبنان، 1978م، ص545.

يبين لنا ابن خلدون من هذا التعريف أن علوم اللسان أربعة قام بذكرها وقدم القواعد على هذه العلوم، وهذا بحسب أهميتها في سلامة التعبير وصحة الكتابة ومعرفة الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة.

وتعّرف القواعد النحوية أيضا بأنها: "علم تراكيب اللغة والتعبير بها والغاية منها صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللحن، فهو قواعد صيغ الكلمات وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها."[1]

ويعرفها محمد "إسماعيل ظافر" بأنها: "فن تصحيح كلام العرب كتابة وقراءة، وهي تعنى بالإعراب وقواعد تركيب الجملة اسمية كانت أم فعلية ذلك لدراسة العلاقات في الجملة وعلاقتها بما قبلها وما بعدها، كما أنها تعني مجموعة القواعد التي تنظّم هندسة الجملة وعلاقتها بما قبلها وما بعدها، كما أنها تعني مجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجملة أو مواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو، أما مجموعة القواعد التي تتصل ببنية الكلمة وصياغتها ووزنها والناحية الصوتية تسمى علم الصرف."[2]

هذا التعريف جاء شاملا وملما لمفهوم القواعد النحوية من نحو وصرف وإعراب، فهي تصحيح الكلام كتابة وقراءة وتبين لنا قواعد تركيب الجملة من ناحية أنها اسمية أو فعلية مثبتة أو منفية وغيرها فدورها تنظيم هندسة الجملة بمعنى تجعلها منسّقة منضبطة بعلاماتها الإعرابية من جر وضم ونصب وجزم، وتبين العلاقات كالعلاقات الإسنادية والإضافية، فهذا التعريف ذكر لنا الوزن والصرف وبنية الكلمات، أي أن هاته القواعد النحوية تقوم بكل ما يخص الجمل بصفة عامة والكلمات بصفة خاصة.

---

[1] أحمد عبد الستار الجواري، نحو التيسير،د.ط ,مطبعة سليمان الأعظمي للنشر، بغداد، 1962م، ص02.

[2] محمد إسماعيل ظافر وآخرون، التدريس في اللغة العربية،د.ط, دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض،1984م، ص281.

ويتبين من هذه المفاهيم أن القواعد النحوية تحافظ على هندسة الجملة وتراكيبها وتحدد لنا الخطأ واللحن في التعبير.

وعرفها "ميشال زكريا" بأنها: "الأداة أو الآلية التي تتيح التواصل والتفاهم وضوابطها بين أبناء اللغة الواحدة.

3/ نبذة عن نشأة قواعد اللغة العربية:

عن العرب المحدثون بعد أن استقرّت أسس النهضة الحديثة بشؤون التربية والتعليم، وكان من ذلك العناية باللغة العربية وموادها بصفة خاصة، فلها أهمية بالغة وكبرى في حياة الإنسان وخاصة من الناحية الثقافية فهي وسيلة للتفاهم ووسيلة لتعليم وتحصيل الثقافات فقد بلغت أوج نضجها في العصر الجاهلي، وكانت سماعية أي لم يكن لها قواعد مكتوبة، بل كان لها ضوابط فرضية الصرف وصلتها الاستعمال ثم جاء الإسلام فوحد القبائل المتفرقة وجعل من أشتاتها دولة متماسكة، وبعد توحيد العرب سياسيا كان لابد من توحيد لهجاتها وصهرها في بوتقة واحدة.

بعد الفتوحات أخذت الشعوب المغلوبة تقبل على تعلّم اللغة العربية لأنها لغة الحاكمين، فخاف العرب على لغتهم من التفكك والوهن وفكروا في ضبطها ووضع قواعد لها تحفظها من العبث والضياع وتستند إلى دعائم مكتوبة ثابتة. أول من عمل في هذا المضمار أبو الأسود الدؤلي(ت:69هـ)، وتبعه كثيرون أمثال بن حبيب الضبي، الخليل بن أحمد الفراهيدي، سبولة.... وقد استند هؤلاء النحاة في وضع القواعد إلى القرآن الكريم وعلى الرواة العرب القدامى. ومن هناك برمجت قواعد اللغة العربية في دروس الابتدائي وحتى المتوسط والثانوي، وتعتبر ركيزة اللغة العربية نظر للأهمية الكبيرة التي تحتلها في صيانة اللسان من الخطأ وإبعاده عن الزلل، وضبط قوانين اللغة الصوتية وتراكيب الكلمة، والجملة وهي ضرورية لا يستغنى عنها وإليها تستند الدراسة في كل لغة.[2]

4/ أهمية قواعد اللغة العربية:

تأتي أهمية القواعد من أهمية اللغة نفسها فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية، فالقواعد اللغوية الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ ويبعد الزلل عن العلم، فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية وتراكيب الكلمة والجملة وهي ضرورية لا يستغنى عنها، وإليها تستند الدراسة في كل لغة.[1]

"والقواعد وسيلة تؤدي إلى سلامة التعبير حديثا وكتابة وإلى فهم الأفكار وإدراك المعاني بيسر."[2]

إن تعليم القواعد ليس غاية في ذاته، وإنما هو وسيلة لتقويم اللسان والقلم "وقديما يرى ابن خلدون:"أن النحو من علوم الوسائل وليس من علوم المقاصد والغايات."[3]

إذن فالقواعد وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة وهي ليست وسيلة لصحة التعبير، لذا ينبغي أن يقتصر في تدريس القواعد على ما يحتاج إليه المتعلمون في حياتهم اليومية، من أجل سلامة الاتصال والتواصل فيما بينهم بلغة سليمة خالية من الأخطاء.

"وعلينا أن نعد القواعد عدا خادما للغة، وليس أصلا فيها وأنه مفيد في فهم المعنى والربط بين أجزاء الجملة الواحدة وتوضيح الغامض من التراكيب، لذا فإن النحو ضروري لا يستغنى عنه شريطة أن يدرس بهذا القدر الذي يؤدي الغرض من تدريسه."[4]

---

[1] د.سعد علي زايد ود.إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014م، ص405.

[2] د.سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، سنة2010، ص89.

[3] د.سعد علي زايد ود.إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص405.

[4] د.سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، مرجع سابق، ص406.

5/ أهداف تدريس قواعد اللغة العربية:

لتدريس القواعد أهداف عديدة و متنوعة حيث تنقسم إلى مجموعتين الأولى أهداف نظرية أما الثانية فهي أهداف وظيفية.

أ) الأهداف النظرية:

" ترمي إلى تعميمات عامة شاملة عن اللغة" و يعد هذا هدفا رئيسيا في تدريس القواعد لأن لهذه التعميمات ضوابط يمكن أن يستعملها الإنسان في مواقف عديدة في حياة الإنسان وتعليم التعميمات أمر ضروري وأساسي ولاسيما في المراحل المتقدمة من التعليم "خاصة الثانوي."

ب)***الأهداف الوظيفية***: "تهدف إلى مساعدة المتعلمين في تطبيق تلك التعميمات وأن يكون تعليم تلك الأخيرة في إطار من المواقف اللغوية لا يصح تدريسها منفصلة أو منعزلة لأنها متداخلة."[1]

ويمكن إجمال أهداف تدريس القواعد والفوائد التي تتحقق من تدريسها فيما يلي:

1-أن يتمكن التلاميذ من أن يتكلموا ويكتبوا ويقرؤوا بلغة سليمة من غير عناء.

2-أن يتمكن التلاميذ من أن يميزوا الخطأ ويعرفوا أسبابه للعمل على تجنبه.

3-أن يعرف التلاميذ أساليب وأنماط الكلام العربي.

4-أن يعرف التلاميذ واقع الكلمات في الجمل مما يساعدهم على فهم المعنى بسرعة.[2]

5-التعمق في فهم بعض القضايا النحوية والصرفية على نحو تفصيلي متكامل.

6-التعرف على المصادر والمشتقات في اللغة ودلالة كل منها في النص.

---

[1] سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية, ص107.

[2] نفس المرجع، ص90.

7-تنمية ثروة الطالب اللغوية عن طريق ما يدرسه من الشواهد والأمثلة.

8-توقف الطالب على أوضاع اللغة وصيغها ومعرفة أدواتها والمعاني التي تستعمل لها.[1]

9-تكوّن في نفوسهم الذوق الأدبي وتساعدهم في نقد العبارات والأساليب نقدا يبين لهم وجه الغموض وأسباب الركاكة في هذه الأساليب.[2]

6- أسباب الضعف في قواعد اللغة العربية:

"إذا أثيرت مشكلة صعوبة اللغة تتبادر إلى الأذهان صعوبة النحو حيث كانت هذه المشكلة منذ القدم فهو من أهم المشاكل التربوية المعقدة ومن الموضوعات التي يكثر نفور التلاميذ منها، والمربين جميعهم لا يختلفون في أن قواعد اللغة صعبة وجافة على الرغم من تطور طرائق التدريس وإتباع هذه الطرق أساليب منطقية مناسبة لمدارك الطلبة، وأن تميّز اللغة العربيّة عما سواها بالتحريك هو الذي حتّم عليها العناية بالنحو لضبط واخذ الكلمات."[3]

و من أهم الأسباب التي جعلت من تدريس القواعد مشكلة ما يأتي:

1-مادة القواعد كانت تدرس بوصفها هدفا مقصودا فتسرب إلى أذهان الطلبة أنها غاية وليست وسيلة لخدمة اللغة وآدابها.

2-الطريقة الجافة التي خضعت لها القواعد العربية في تدريسها تعتمد أساسا على الجانب النظري (التلقين والاستظهار).

3-تدريس القواعد لم يكن مستندا إلى أي أسلوب من أساليب التعلم الذاتي مما يستدعي من المتعلم بذل جهدا ونشاطا لغويا يساعد على مهارة معينة.[4]

---

[1] سميح أبو مغلي: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية, ص107.

[2] د.علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، ط1، دار الرائد العربي، لبنان، 1984، ص267.

[3] د.سعد علي زايد ود.إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص109.

[4] نفس المرجع، ص109.

4-عدم مهارة المدرس في إتباع الطريقة الناجحة لتوصيل تلك القواعد إلى أذهان المتعلمين.

5-الوقت المخصص لدراستها غير كافي حيث لا يجد المعلم من الوقت متسعا للتطبيق.[1]

7/- طرائق تدريس قواعد اللغة العربية:

هناك مجموعة من الطرائق التي تستعمل في إيصال مادة النحو إلى أذهان الطلبة، فقسم من هذه الطرائق اعتمدت في تدريس اللغة العربية منذ زمن طويل ولازالت، معتمدة في تدريسها كونها طرائق أثبتت فعاليتها في تحقيق أهداف عدة ومن هذه الطرائق ما يلي:

1) **الطريقة القياسية:** "والأساس الفلسفي لهذه الطريقة هو الانتقال من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكل إلى الجزء، ومن المبادئ إلى النتائج، وهذه الطريقة طريقة عقلية لأنها إحدى طرق التفكير التي ينتهجها العقل في الوصول من المجهول إلى المعلوم."[2]

خطواتها:

- "شرح القاعدة وتوضيحها.
- عرض أمثلة تطبيقية على القاعدة وربطها بها بعد خطوة التمهيد والمقدمة.
- تطبيق الطلبة على أمثلة جديدة."[3]

2) **الطريقة الاستقرائية:** الاستقراء أسلوب العقل في تتبع مسار المعرفة للوصول إليها بصورتها الكلية، بعد تتبع أجزائها وبعبارة أخرى هو طريق الوصول إلى الأحكام

---

[1] جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية مرجع سابق، ص268

[2] طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق والإستراتيجيات التجديدية، ط1، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص29.

[3] سعد علي زايد ود.إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص411.

العامة بالملاحظة والمشاهدة، وتحول الاستقراء إلى طريقة للتدريس على يد الألماني "فريدريك هربرت." [1]

3) **خطواتها:**

تأخذ هذه الطريقة خمس خطوات وهي التي وضعها صاحب هذه الطريقة هربرت وهي كالتالي:

- يعرض التمهيد ثم المقدمة وتليها الأمثلة ثم تناقش الظاهرة النحوية للكشف عن نواحي الاشتراك بينها ثم تستنبط القاعدة التي تشتمل هذه الظواهر.

4) طريقة النص: "وهي في حقيقتها ليست طريقة بل وسيلة لعرض المادة النحوية في المنهج، فبدلا من أن تقدم على شكل أمثلة لا رابط بينها فإنها تقدم على شكل نص مكتمل الجوانب والمعنى، وبهذا النص المتكامل يمكن تدريس اللغة بطريقة الوحدة وعلى العموم فإن النص يمكن أن يدرس بالطريقة الاستقرائية أو القياسية على السواء."[2]

5) طريقة حل المشكلات: "في هذه الطريقة يضع المعلم أمام طلابه مشكلة نحوية كأن يجمع عن طريق درس القراءة والتعبير بعض الأخطاء التي نتجت عن طريق عدم معرفة القاعدة النحوية، ويناقشها مناقشة تظهر فيها حيويتهم وحاجاتهم إلى المعرفة، ويعود المدرس لتعريفهم بالقاعدة بإحدى الطرائق السابقة" ... [3]وهذه الطريقة تجعل الطلاب في حيوية وشغف أكثر للدراسة.

خطواتها:

1-يمهد المعلم للمشكلة حتى يصل إليها عن طريق التلاميذ وبمشاركتهم.

2-يحدد المشكلة تحديدا واضحا ويبيّن نواحي الصعوبة فيها.

---

[1] طه حسين الديلمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجيات التجديدية مرجع سابق، ص38.

[2] د.سعد علي زايد ود.إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مرجع سابق ص212.

[3] نفس المرجع ص412.

3-يدع لهم الفرصة الكافية للتفكير في المشكلة والرجوع إلى ما يتّصل بها في أذهانهم.

4-يتناول المعلم الفروض الممكنة للحل بالمناقشة.

5-يختار معهم الفرض الذي يتميز بين الفروض بأنه هو الذي يصلح كحل للمشكلة.

8/ استراتيجيات تدريس القواعد:

1-إستراتيجية التحليل: تقع هذه الإستراتيجية ضمن الطريقة الاستقرائية، وهي محاولة تجديدية تفيد من علم المعاني في البلاغة لتدريس النحو، انطلاقا من أن المعنى هو جزء من النحو ومعاني النحو وأصوله ليست كما يتوهم البعض، قوالب جامدة أو مقاييس محددة فعلى الرغم من قيامها على أسس عقلية ومنطقية فهي تراعي الجوانب الفنية والأحوال النفسية ومن هنا عدّ علم المعاني جزء من علم النحو لأن كلاهما يبحثان في الجملة."[1]

خطواتها:

لا تختلف خطوات هذه الإستراتيجية عن خطوات الطريقة الاستقرائية، فتنطلق من التمهيد، العرض والتحليل حيث تعرض الأمثلة يتدبّر فيها الطلبة ثم تبدأ عملية التحليل، ويليها استنتاج القاعدة ثم التطبيق.

2-**إستراتيجية لعب الأدوار**:" تعتمد استراجية لعب الأدوار أداء الأدوار المستقاة من الحياة العامة بصورة عضوية أو قصدية، وتوضح القاعدة النحوية أو الموضوع النحوي بلعب الأدوار من جهة واختبار إلمام الطلبة بالقاعدة النحوية من جهة أخرى وتعد هذه الإستراتيجية من الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة."[2]

خطواتها: تأخذ هذه الإستراتيجية الخطوات التالية:

---

[1] د.طه علي حسين الديلمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجيات التجديدية، مرجع سابق ص ص44 -50.

[2] نفس المرجع ص ص59-61.

- التمهيد: يكون بتوزيع الأدوار على الطلبة.
- العرض: تبدأ فيها عملية عرض مواقف الموضوع بجملة وأمثلة بقيادة المعلم.
- التطبيق: تأخذ هذه الخطوة اسم "مثل معنا" وفيها يختار المعلم عددا من الطلبة ليمثلوا أدوار حول الموضوع وهي بمثابة تطبيق على ما عرض من قواعد.

3-***إستراتيجية الخطوط البيانية:***"أكد المربّون المتخصصون في التدريس على أهمية استخدام الوسائل التعليمية لتدريس القواعد، فالاعتماد على حواس الطالب في طريقة التدريس يساعد على تثبيت المعلومات في ذهنه وذلك باشتراك السمع والبصر في إدراك المعلومة."[1]

"والوسائل التعليمية أنواع عديدة منها: السمعية التي تعتمد على السمع و الوسائل البصرية كالصور.... والوسائل السمعية البصرية التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معا ومواد تعليمية أخرى كالخرائط، المصورات وهناك اللوحات كالسبورة..."[2]

خطواتها:

تأخذ هذه الطريقة الخطوات التالية:

- "التمهيد: يكون بالحديث عن الدرس السابق وربطه بالدرس الجديد.
- عرض المخطط حيث يكون مرسوم على لوحة خاصة وبالألوان.
- تحليل المخطط: يبدأ المعلم بالتحليل بمشاركة الطلبة بحسب تسلسل الموضوع."[3]

المقاربة بالكفاءات

[1] د.طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجيات التجديدية مرجع سابق، ص67.
[2] نفس المرجع ص68.
[3] نفس المرجع ص69.

/1تعريف المقاربة: "مصطلح لاتيني approche فإن معناه هو الاقتراب من الحقيقة المطلقة، وليس الوصول إليها لأن المنطق النهائي يكون غير محدد في المكان والزمان، كما أنها من جهة أخرى خطة عمل أو إستراتيجية لتحقيق هدف ما."[1]

1-تعريف الكفاءة:

أ) لغة: "جاء في اللسان مادة (ك، ف، أ) كافأه على الشيء مكافأة وكفاء: جزاه والكفء النظير... ومنه الكفاءة في النكاح هو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في دينها ... والكفاءة في هذا المعنى مصدر للفعل كفأ، جازى والذي يعني المماثلة والمناظرة."[2] "وعليه فإن المكافأة في اللغة تستخدم إلا بمعنى التشبيه والنظير وما يؤكد صحة ذلك ما ذهب إليه مجمع اللغة العربية بدمشق خطأ من يقول "فلان كفء" .. لأنه يعني المثيل".[3] واستشهد بقوله تعالى:" ولم يكن له كفؤا أحد" والصواب العالم الكافي أي صاحب الكفاية.

ب)**اصطلاحا:** "يقابله في اللغة الأجنبية la compétence فالمقصود به هو مجموع المعارف والقدرات والمهارات المدمجة ذات وضعية دالة والتي تسمح بإنجاز مهمة ما. وبالرجوع إلى اللغة العربية فيقصد بها القدرة على حسن العمل وحسن تصريفه وهي القدرة على الأداء والإنجاز الكفء القادر على العمل وحسن الأداء."[4]

وفي تعريف آخر: الكفاءة مفهوم عام يشمل القدرة على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل إطار حالة المعني كما تحتوي أيضا على تنظيم العمل وتخطيطه وكذا الإبتكار والقدرة على التكيف مع نشاطات غير عادية"

---

[1] مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، ص53

[2] معجم متن اللغة، مفلح غازي، 1998، ص55

[3] محمد الساسي، قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية، ملتقى التكوين بالكفايات جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2001، ص16

[4] مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المرجع السابق، ص53

"أما حسب لوي دينو : فهي مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية، ومن المهارات المعرفية والحس–حركية التي تمكن من ممارسة دور، وظيفة، نشاط، مهمة أو عمل معقد على أكمل وجه."[1]

إذن يبقى تعريف الكفاءة غير محدد فكل يعرفه حسب دراساته، وتطلعاته، ولكن يبقى مفهوم شامل للاستعداد والقدرة والمهارة على تصريف العمل باستعمال المهارات والمعارف في وضعيات جديدة ضمن حقل مهني معين.

2–تعريف طريقة التدريس بالكفاءات:

"هي نموذج من نماذج التدريس، يسعى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته الإستراتيجية والفكرية والمنهجية والتواصلية من أجل دمجه في محيطه ومن أجل تمكينه من بناء معرفته عن طريق التعلم الذاتي."[2]

3–مركبات الكفاءة:

ترتكز الكفاءة على ثلاثة مركبات أساسية تتمثل في:

أ) **المحتوى:** مجموعة الأشياء التي يتضمنها التعلم.

ب)**الوضعية:** الإشكالية التي تطرح أمام التلاميذ من خلالها تظهر كفاءته وقدرته.

ج) **القدرة:** كل ما يستطيع المتعلم استثماره من استعدادات في إنجاز النشاطات المختلفة.[3]

4–مزايا المقاربة بالكفاءات:

تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض التالية:

---

[1] مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مرجع سابق، ص53.

[2] عبد الرحمن عبد الحي ، مذكرة الماجستير في اللغة العربية، نظريات التعلم وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية، المرحلة الابتدائية عينة، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة الجزائر، سنة 2011/2010، ص136.

[3] المرجع نفسه ص136.

- تبني الطرق البيداغوجية النشطة.
- تحفيز المتعلمين على العمل والابتكار.[1]
- تحرير المتعلم من القيود وتترك له الحرية في التدريس.
- دمج المعارف والمهارات وتوظيفها في مختلق المواقف الحياتية.[2]
- تحقيق التكامل بين المواد وتحويل المعارف من إطارها النظري إلى إطار عملي تطبيقي.[3]
- قابلة للتقويم من خلال الأداءات والتصرفات التي ينتجها المتعلم في حل الإشكالات.[4]

5-مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تقوم بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها:

1) مبدأ البناء: أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة.
2) مبدأ التطبيق: يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها حيث يكون المتعلم نشطا في تعلمه.
3) مبدأ الإدماج: حيث يسمح بممارسة الكفاءة عندما تقترن بأخرى كما تدرج للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات ليدرك الغرض من تعلمه.
4) مبدأ الترابط: يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم والتقويم التي ترمي كلها إلى تنمية القدرة.[5]

---

[1] أحمد مزيود، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الابتدائي، جامعة الجزائر، سنة 2009/2008، ص183.

[2] مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مرجع سابق ص53.

[3] عبد الرحمان عبد الحي،عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية المرحلة الابتدائية، مرجع سابق، ص136.

[4] أحمد مزيود، بلعربي الطيب، أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الابتدائي، ص181، مرجع سابق.

[5] مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مرجع سابق، بتصرف، ص61.

6-مستجدات المناهج:

1) من مفهوم البرنامج إلى مفهوم المناهج:

إن تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات يدفع إلى التخلي وترك مفهوم البرنامج والانتقال إلى مفهوم المنهاج إذ أن الأول: "عبارة عن مجموعة من المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال مدة معينة في حين أن الثاني يشتمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت إشراف ومسؤولية المدرسة خلال مدة التعليم."[1]

إن دواعي إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر يعود إلى:

- التحول الجذري في نظريات علوم التربية وممارستها.
- الانفجار المعرفي وبروز وسائل الاتصال الحديثة.
- استفحال ظاهرة التسرب والرسوب للتلاميذ.
- كثافة البرامج التعليمية التي تحول دون تنفيذها.[2]

2/ بيداغوجيا الكفاءات:

إن الكلام في هذا الموضوع هو كلام عن بيداغوجيا حديثة النشأة تستهدف تحقيق كفاءات لدى المتعلمين من بينها التحليل والتركيب، التطبيق والتقويم. فبيداغوجيا الكفاءات تسعى إلى تمكين المتعلمين من القيام بإنجازات تتميز بالجودة والإتقان والجودة في الإنجاز تعتبر في التعليم الكفائي مؤشرا من مؤشرات اكتساب الكفاءة.

[1] مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مرجع سابق، ص54.
[2] نفس المرجع ص55.

3/ الفرق بين بيداغوجيا التدريس الهادف وبيداغوجيا التدريس الفائي:

يمكن توضيح الفرق بين تصور كل من بيداغوجيا التدريس الهادف وبيداغوجيا التدريس الكفائي للعملية التعليمية التعلّمية من خلال ما يلي:

	بيداغوجيا التدريس الهادف.	بيداغوجيا التدريس الكفائي.
1/التعلم	الربط بين المثير والاستجابة التركيز على تنمية السلوك الانتقاء والتنظيم المفاهيمي.	الانطلاق من المعارف السابقة التركيز على تنمية القدرات والكفاءات الشمولية والاختزال المفاهيمي.
2/دور المدرس	المالك الفعلي للمعرفة يتدخل باستمرار.	يعد وسيطا للمعرفة والمتعلم يسهل عملية التعلم الذاتي.
3/التقويم	الاهتمام بالنتيجة التقويم تشخيصي وتكويني وتحصيلي.	تتبع السيرورة التعليمية حتى النهاية التقويم التشخيصي تكويني.
4/المتعلم	سلبي لكنه منفعل له حوافز تتحكم فيها تدعيمات المحيط الخارجي.	يساهم في عملية البناء إيجابي وفعال. له حوافز مرتبطة بتصوره حول المشكلة وبقدراته الذاتية.

[1]

8/ الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات:

"هي الوضعية التي يكون فيها المتعلم أمام عقبة أو تناقض يجعله يعيد النظر في معارفه ومعلوماته إنها مشكلة تدعوا التلميذ إلى طرح مجموعة من التساؤلات، ويتعين عليه أن

[1] بتصرف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ص54-56.

يستحضر فيها كل ما اكتسبه من مفاهيم، قواعد وقوانين، نظريات، ومنهجيات... وغيرها من الخبرات وذلك في مختلف المواد.

_الوضعية المشكلة إذا هي نشاط معطيات أولية (موارد) وهدفا ختاميا وصعوبات يجهل حلها وتوجيهها."[1]

ومثال ذلك: إذا كلّفنا التلاميذ في بداية التعلم بكتابة رسالة إلى جهة ما دون دراية مسبقة بتقنيات التحرير فإنهم يكوّنون أمام وضعية مشكلة.

9/ إدماج بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية:

"إن إدماج بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات تأتي ضمن أولويات إصلاح منظومتنا التربوية الوطنية، من شأنه أن يغير دور المربين وكذلك التلاميذ الذين هم محور العملية التربوية بحيث يصبحون مجبرين على تدعيم قدراتهم بالاعتماد على أنفسهم."[2]

المقاربة النصية:

رافق الإصلاح الجديد لمنظومتنا التربوية ظهور الكثير من المصطلحات منها: المقاربة بالكفاءات، التعليمية، المقاربة النصية... وهذه الأخيرة هي الموضوع الذي سنتناوله بالدراسة.

1-تعريف المقاربة النصية:

تتكون من لفظين: مقاربة+نصية

المقاربة: سبق وأن تناولنا هذا المصطلح بالشرح، لكن لا بأس بتقديم شرح بسيط لها وهي "مجموعة التصورات والمبادئ والإستراتيجيات التي يتم من خلالها تصور منهاج دراسي وتخطيطه وتقويمه وهي اختيار منهجي، ونعني بها طريقة تناول النصوص."[3]

---

[1] مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص61، مرجع سابق.

[2] نفس المرجع ص61.

[3] طارق بومود: أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية للسنة الرابعة من الطور ألإكمالي، نموذجا، ، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر ص 239.

النص: "مجموعة جمل مركبة مترابطة تحقق قصدا تبليغيا وتحمل رسالة.

يعني هذا أن "النص يعد عملية تعليم وتعلّم اللغة منطلقا ومحورا تدور حوله نشاطات اللغة ووسيلة لاكتساب المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة."[1]

مستويات المقاربة النصية:

تم تناول النصوص وشرحها حسب مستويات مختلفة هي:

"المستوى الأول: يتعلق بتطور الموضوع ونموه.

المستوى الثاني: يتعلق بالدلالة اللغوية، الفكرية، أساليب الخطاب، المؤشرات الدلالية (الحكم، التقييم، الإثبات، الإقناع، التصور، المقارنة، الموازنة...).

المستوى الثالث: نحو النص، يمثل القواعد التي تتحكم في بناء النص ونظام الخطاب وكيفية سير النصوص حسب الوضعيات المختلفة."[2]

المعنى البيداغوجي للمقاربة النصية: لها معنيان هما:

"المعنى الأول: اتخاذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، فهو المنطلق في تدريسها والأساس في تحقيق كفاءتها، إذ يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية: الصرفية، النحوية، الصوتية، الدلالية والأسلوبية، كما تنعكس عليه المؤشرات السياقية (المقاميّة، الثقافية والاجتماعية) وبهذا يصبح النص بؤرة العملية التعليمية التعلّمية بكل أبعادها.

المعنى الثاني: نحو النص، أي أن يتخذ النحو مطيّة لفهم النص، وإدراك تماسكه، وتسلسل أفكاره، والتعبير والاتصال بواسطته.

[1] دليل المعلم للسنة الثانية ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2012، ص7.
[2] طارق بومود، أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية، ص245.

والمقصود بنحو النص تلك القواعد اللغوية التي لا تقصد لذاتها، بل ندرك بها نظام اللغة المسموعة أو المقروءة أو المكتوبة (المنتجة)."[1]

-خطوات المقاربة النصية: تتم في ثلاث خطوات هي على النحو التالي:

"1) مرحلة الملاحظة: التعرف على النص، قراءة نموذجية، قراءات فردية (فهم عام) وضعية الانطلاق.

2) مرحلة : مفاهيم، مفردات، تراكيب، معارف، تذليل بعض الصعوبات اللغوية لبعض الجمل والعبارات باللجوء إلى الإعراب أو الصرف بهدف خدمة النص. وحمل المتعلّمين على استحضار قواعد اللغة ذهنيا أثناء القراءة.[2]

3)مرحلة تعميم الاستعمال: ترقية الأداء والاستثمار المقروء من بعض جوانبه."

أهمية المقاربة النصية: تتجلى أهميتها فيما يلي:

1-إسهام المتعلم في بناء معارفه بنفسه انطلاقا من عمليتي الملاحظة والاكتشاف.
2-التدرب على دراسة النص دراسة وافية تنضوي تحتها عدة مجالات: (المعجمية، التركيبية، الدلالية، التذوق...).
3-يتفتح المتعلم على مبادئ النقد، وإبداء الرأي، ويتربى على استخدام العقل في تدبير الأمور.
4-يقوي لديه الميل للتعبير والتواصل الشفوي والكتابي فيتمكن من الإعراب عن حاجاته وأفكاره، ويتفاعل مع الآخرين بصورة إيجابية.
5-تعتبر المتعلم أساس العملية التعليمية التعلّمية، وتركز على التعليم التكويني وتعزّز المشاركة والحوار.

[1] نفس المرجع، ص260.
[2] بن الدين بخولة: المقاربات التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014، ص5.

6-الإفادة من رصيد المتعلم وخبرته السابقة، والعمل على تطويرها والبناء عليها انطلاقا من كون عملية النمو متكاملة.

7-اعتبار اللغة وحدة متكاملة ومترابطة في فروعها. كما تعزز ثقة المتعلم بنفسه."[1]

تعلمية مقاربة النصوص:

"لعل هذا المجال هو الأخصب إنتاجا والأكثر إثارة للجدل في تطبيقات التعلّمية. وهنا نلمس أثر علاقة التعلّمية بالعلوم المرجعية. إن النص كان مادة للشرح وعند سطع نجم المقاربة التاريخية بحث عن نشأة الظاهرة المدروسة وتطويرها تحولت مقاربة النص إلى مقارنة تاريخية، فبتنا ندرس تاريخ الأدب، بدلا من دراسة الأدب نفسه، ولما سطع نجم البنيوية حدثت ردة فعل مع المقاربة التاريخية وأصبحت دراسة النص دراسة داخلية فارقة في البنى الداخلية الصوتية والمعجمية والدلالية والبيانية والهندسية العامة، وجاءت الرمزية تصحح الغلو في الاتجاهات المختلفة لنبني مقاربة تشمل على المقاربة الأخرى وتوظفها في التحليل شرط أن تكون ملائمة ومنتجة. وقد أتاحت دراسة الخطاب اللغوي دراسة عملانية(pragmatique) أن تنظر إلى كل نص من منظار تواصلي من يكتب؟ إلى من يتوجه؟ ماذا وكيف يكتب؟ لماذا يكتب؟. وقد أسفرت هذه المقاربة على تصنيف للخطاب اللغوي بحسب مراميه: السرد، الوصف، الإقناع، التفسير، الإبلاغ، الإيعاز، ويمكن إضافة نمط بدأ الدارسون يصنفون فيه ما لا يخضع للتصنيف في الفئات السابقة وهو النمط الشعري الغنائي الوجداني.

وقد شاع من قبيل البسيط استخدام مصطلح "الأنماط النصية"، أما المصطلح العلمي الدقيق فهو: "أنماط الخطاب" ففي النص الواحد تتدخل أنماط الخطاب خدمة لبلاغته ومعناه العام، ويستحسن أن نذكر هنا بالمعنى الأصلي لكلمة نص (texte) باللغات الأجنبية وهي النسيج النصي، وفي تراثنا العربي استخدم الجرجاني والعسكري مصطلح النسيج: "نسيج الكلام"

[1] المرجع السابق، ص12.

3/الطور الابتدائي:

1/تعريف التعليم الابتدائي:

"يمكن تحديد المفهوم الحديث للتعليم الأساسي بأنه مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التّمدرس على طرق التفكير و تؤمن له الحد الأدنى من المعارف و المهارات و الخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة و ممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي، إلى جانب ما يقدم من خدمات تعليمية للكبار في المناطق المختلفة،ريفية كانت أم حضرية، داخل نطاق التعليم النظامي و خارجه في إطار التربية المستديمة، وبأنه التعليم الذي يوثق الروابط بين التعليم و التدريب في إطار واحد متكامل و يهتم بالدراسات العلمية و المجالات التقنية و الفنية في جميع برامج التعليم للصغار و الكبار على السواء."[1]

2/فلسفة التعليم الابتدائي و أهدافه:

[2]"تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي، مرحلة التفتح في حياة الطفل، وبداية خروجه من ضيق ذاته إلى أفق الجماعة الأوسع خارج هذه الذات. و إذا كانت الحياة عند علماء التربية،هي:"عملية تكيف مستمر، تصل بين الكائن و بيئته، حتى تنشئ من هذا كلّه نمطا متسقا مؤتلفا من الحياة الخصبة العريضة"،و إذا كان النمو هو عملية ترفٍ، من الناحية الجسمية و الفكرية و العقلية جميعاً "، فإن علم التربية لابد أن تقوم على أساس وطبيعة المرحلة، التي تتم تربية الإنسان فيها، حيث يعتمد التعليم اعتمادا كلياً على النمو، بمعنى أن التعليم لا يتم دون أن يقابل ذلك تقدم في عملية النمو، وهذا ما يدعو إلى القول بأن التعلّم و النمو ،عملان متدخلان، ويؤثر كل منهما في الآخر."[3]

"ومن ثم فإن فلسفة التعليم الابتدائي و أهدافه،لا يمكن تحديدها بمعزل عن طبيعة نمو المتعلم و أن السياسة التربوية المتبعة في الجزائر و خاصة في التعليم الابتدائي ، تتجسد في المجهودات الجبّارة التي تبذل لصالح هذه المرحلة من التعليم"، وترمي إلى تحقيق جملة من الأهداف التي يمكن تلخيصها فيما يأتي:

"1- تكوين الإنسان الجزائري المتكامل و المتوازن الشخصية، الذي يؤمن بربه، ويعتز بانتمائه الحضاري و الروحي، ويتفاعل مع قيم مجتمعه،و يواكب عصره، ويثق في قدرته على التغيير و التطوير.

2-الإسهام في تنمية البلاد بتوفير الأُطُرْ في شتى القطاعات.

3-تأكيد ديمقراطية التعليم و تعميق مدلولها

---

[1] عبد الرحمن عبد الحي: نظريات التعلم و تطبيقاتها في تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية،ص74.
[2] المرجع نفسه ،77.76.
[3] المرجع السابق ص77.

4-معالجة سلبيات و نقائص التعليم الابتدائي و التي تتمثل في طغيان التعليم اللفظي و الشفوي و إغفال التكوين العلمي.

5-تأصيل التعليم و جعله مرتبطا بقضايا الوطن، وتحقيقا لذاتية المجتمع، وسبيلا إلى تحقيق مطامحه، و أداة لتحقيق الوحدة الوطنية و تحقيق الانتماء الحضاري.

6-تطوير المدرسة و جعلها تواكب مسيرة المجتمع، و تقوم لعمل المسند إليها.

7-تجانس التكوين و تحقيق التفاوت في الفرص و الحظوظ على أساس أن المدرسة تقدم جذعا مشتركا واحدا للجميع.

8-ترسيخ القيم العربية و الإسلامية و التاريخية في نفوس المتعلمين و اتخاذها كمبدأ تقوم عليه تربية المواطن فكرا و عقيدة و سلوكاً.

9-تنويع المعارف و المهارات و الخبرات التي تحقق التوازن و التكامل في شخصية المواطن و تتيح له تنمية إمكانياته اكتشاف نفسه تحقيق وجوده.

10-تنمية الثقافة التكنولوجية و الاهتمام بها باعتبارها بعداً من أبعاد التربية العلمية المعاصرة و أساساً من أسس التطور الحضاري.

11-تأهيل العمل اليدوي و جعله قيمة من القيم الحضارية، وتنميته في نفوس التلاميذ، وغرس حب العمل، وتقدير العاملين في مختلف مجالات العمل.

12-تهذيب ذوق التلاميذ، وإحساسهم و تنمية مواهبهم، وإيقاظ اهتمامهم بالعمل الثقافي.

13-إحداث التكامل بين المادة العلمية و تطبيقاتها العلميّة، واستخدام ذلك في فهم ظواهر المحيط و التكيف مع متطلبات الحياة العصرية.

14-إكساب المتعلمين أدوات التعلم ووسائل الإتصال و تدريبهم على توظيفها و الإستفادة منها في جميع المجالات.

15-إكساب المتعلمين الكفاءة اللغوية التي تجعلهم قادرين على استخدام اللغة كأداة اتصال و تفاعل ووسيلة تعلم و تفكير.

16-جعل العمليات التعليمية تستجيب لحاجات المتعلّم، وتجيب عن تساؤلاته، و تسعى إلى إحداث تغيير نوعي في تفكيره و سلوكه، وتهيئته للتفاعل مع المواقف التي تواجهه.

17-اختيار خبرات التعليم ذات الأثر الفعال في حياة المتعلم."[1]

[1] المرجع السابق، ص77.

3/الأطوار التعليمية الأساسية في التعليم الابتدائي الجزائري:

"يهدف التعليم الابتدائي إلى تنمية الكفاءات القاعدية لدى التلميذ في ميدان التعبير الشفهي و الكتابي،القراءة،الرياضيات،العلوم،الأخلاق المدنية و الدينية كما يُمَكِّنُ التعليم الابتدائي التلميذ من تلقي تربية سليمة،توسيع تصوره للزمن و المكان،للأشياء وجسمه، تنمية ذكائه و أحاسيسه،مهاراته اليدوية و المادية و الفنية،كما يمكن من الاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية، ويحضره لمواصلة دراسته في المتوسط في أحسن الظروف." [1]

وينقسم التعليم الابتدائي الجزائري إلى الأطوار الثلاثة الآتية:

[2] "1-الطور الأول(السنتان الأولى و الثانية):

ويعرف بطور الإيقاظ و التلقين: يشحن هذا الطور كل تلميذ بالرغبة في التعلم و المعرفة، فيمكّنه من البناء التدريجي لتعلّماته الأساسية، وذلك ب:

أ/ التحكم في اللغة العربية شفهيا، قراءة و كتابة، إذ أنها كفاءة عرضية أساسية يتم بناؤها تدريجيا اعتمادا على كافة المواد.

ب/ بناء المفاهيم الأساسية للزمان و المكان.

جـ/ المكتسبات المنهجية التي تشكل قطبا آخر من الكفاءات العرضية الأساسية للمرحلة، هذه الكفاءات العرضية ستكملها (بالنسبة لجميع المواد) الكفاءات التي تغطي المعارف و المنهجيات الخاصة بكل مجال من المواد ، مثل : حل المشكلات ، معرفة الأعداد ، التعرف على الأشكال و العلاقات المكانية ، اكتشاف عالم الحيوان و النبات ، الأشياء المصنعة البسيطة...الخ.

إن اللغة العربية[التعبير الشفهي ، القراءة ، و التعبير الكتابي] و الرياضيات(الدخول إلى مختلف أشكال التفكير و الاستنتاج و معرفة الأرقام، التحكم في آليات العمليات الحسابية) إذا لم يتحكم فيها التلميذ يمكن أن يسيء لمستقبله الدراسي ، فيتطلب ذلك دعما و معالجة بيداغوجية.

2-الطور الثاني(السنتان الثالثة و الرابعة):

و يعرف بطور التعمق في التعلّمات الأساسية : يشكل التّحكم الجيّد في اللغة العربية بالتعبير الشفهي و الكتابي ، و فهم المنطوق و المكتوب قطبا أساسيا لتعلّمات هذه المرحلة و يشمل هذا التعميق أيضا المجالات الأخرى للمواد(التربية الرياضية ، التربية العلمية و التكنولوجية، التربية الإسلامية ، التربية المدنية ،و مبادئ اللغة الأجنبية الأولى ، الخ...)

[1] المرجع السابق، ص80.
[2] نفسه،ص81.

3-الطور الثالث(السنة الخامسة):

و يعرف بطور التحكم في اللغات الأساسية: إن تعزيز التعلّمات الأساسية لاسيما التحكم في اللغة العربية قراءة و كتابة ، التعبير الشفهي و الكتابي ، و معارف في مجالات أخرى من المواد مثل: التربية الرياضية ، التربية العلمية و التكنولوجية ، التربية الإسلامية ، التربية المدنية تشكل الهدف الرئيس لهذه المرحلة.فالكفاءات الختاميّة الدقيقة تمكن من تقييم التعليم الابتدائي ، ومن الواجب أن يبلغ المتعلم في نهاية هذه المرحلة في تحكّمه في اللغات الأساسية درجة لا يمكن أن يعود إلى الأمية بعدها.

4/ أهداف أطوار التعليم الابتدائي:

1- يشكّل الطور الأول من التعليم الابتدائي فترة أساسية في تمدرس التلميذ ، إذ في فترة الإيقاظ و التعلم الأولي هذه يتحدد بشكل أكبر نجاح أو إخفاق المدرسة ، و أثناء هذا الطور الأول " معرفة القراءة و الكتابة و الحساب".
2- و يمكّن الطور الثاني من تعميق التعلّمات الأساسية و تعلم اللغة الأجنبية الأولى.
3- و يمكّن الطور الثالث من التحكم في اللغات الأساسية، و فحص مدى اكتساب كفاءات من المواد و كفاءات عرضية يستهدفها في التعليم الابتدائي.[1]

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية التطبيقية

-خطة بحث الفصل الثاني:

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية التطبيقية.

مجالات الدراسة ومنهجها:

1- مجالات الدراسة .
2- منهج الدراسة .

توظيف الوسائل التعليمية

1. الكتب المدرسية.
أ) كتاب اللغة العربية (القراءة) .
ب) كتاب التمارين اللغوية .
2. المناهج الحديثة .

1/منهاج السنة الثانية ابتدائي .

2/الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية ابتدائي.

3/دليل المعلم للسنة الثانية ابتدائي.

3- الخطوات الأساسية للسير في نشاط القراءة .
4- نموذج تقديم درس القراءة.
5- تحليل الاستبانة.
6- عرض نتائج الاستبانة ومناقشتها.

الجانب التطبيقي :

بعد تطرقنا في الفصل السابق إلى الجوانب النظرية التي تضمنت ثلاثة مباحث رئيسية، كان موضوع الأول القراءة، أما المبحث الثاني فيتحدث عن تعليم قواعد اللغة العربية، و فحوى آخر هذه المباحث كان المقاربات المعتمدة في تعليم أنشطة اللغة العربية في الطور الابتدائي، فمن خلال كل هذا ارتأينا إلى ربط المعرفة النظرية بمعرفة تطبيقية.

1- مجالات الدراسة: و تحددت في ثلاث مجالات:

أ- **المجال المكاني:** أجريت الدراسة في أربع إبتدائيات كلها بولاية ميلة و كان حضورنا باستمرار في ابتدائيتين فقط و هما: "سعيداني علي" و ابتدائية "قشود محمد المدعو عمار" أما الابتدائيتين الباقيتين فكان لقاؤنا فيهما مع الأساتذة فقط من أجل الإجابة على الإستبانة و كان إسم هاتين الأخيرتين، الأولى "عليوات محمد" و الثانية "المجاهد علاّلي لخضر".

ب- المجال الزّماني: أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2016/2015م.

ج-المجال البشري: يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة الثانية إبتدائي حسب الجنس إناثا و ذكورا في إبتدائيتي "سعيداني علي" و إبتدائية " المجاهد قشود محمد المدعو عمار".

- **منهج الدراسة:**

و لكي نجني من هذه الدراسة ثمارها المرجوة عمدنا إلى إتباع المنهج الوصفي التحليلي لكونه يتلاءم مع طبيعة البحث، فالوصف تم الاعتماد عليه أكثر في الفصل الأول النظري لأنه يدرس الوقائع كما هي في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا، فجاء ليصف لنا تعليم نشاطي القراءة و الصيغ النحوية لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي و يقوم برصد الأهداف المراد تحقيقها من جرّاء تدريسها و تحقيق النتائج المراد الوصول إليها، أما المنهج التحليلي فكان ميدانه الفصل الثاني التطبيقي إذ استخدمناه في تحليل النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وصولا إلى أهداف الدراسة و أهميتها و الإجابة عن التساؤلات التي طرحناها و التحقق من الفرضيات التي انطلقنا منها.

2- توظيف الوسائل التعليمية:

1- **الكتب المدرسية:** تعدّ الكتب المدرسية في مفهومها العام الكتب التي تتوفر في أيدي التلاميذ و الأساتذة، و لكل مادة من المواد كتابها الخاص، و هذه الكتب تكون دروسها منظّمة وفق برنامج رسمي من طرف الوزارة و حسب كل مستوى أو مرحلة، و الكتاب من أقدم الوسائل التعليميّة و من أهمها و هو المرجع الوحيد بالنّسبة للتلاميذ فمن خلاله يكتسبون المعلومات و المعارف، و هو الشيء المشترك الذي يجمع التلميذ بالأستاذ و

من أمثلة هذه الكتب و التي تخدمنا في موضوعنا كتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الثانية ابتدائي و كتاب التمارين أيضا.

أ- كتاب اللغة العربية(القراءة):

يسمى هذا الكتاب باسم:"لغتي الوظيفية، كتابي في اللغة العربية" مؤلف من طرف الأستاذ "سيدي محمد دبّاغ بوعّياد" من جامعة الجزائر، و الأستاذة حفيظة تازروتي أيضا من جامعة الجزائر، و هذا الكتاب ذو طبعة جديدة منقحة،أُصدِرَ أو نُقِّحَ سنة2015م/2016م، يتكون من 123 صفحة. يحتوي على مقدمة و هو كتاب في القراءة و التعبير و الكتابة يتضمن أربعة عشر محورًا، في بداية كل محور صورة تعبر عنه و يحتوي كل واحد أيضا على صفحة فيها مجموعة من الكلمات و الصور المعبرة عنها أي ما يسمى بأثري رصيدي اللغوي، و في نهاية كل أسبوع محفوظة أو مشروع للإنجاز و يمكن أن نضع هذه المحاور و الصيغ النحوية في جدول كالأتي:

المحاور و الوحدات التعليمية	الصيغ النحوية
1- المدرسة {تحية العلم، تزيين القسم}. 2- الحياة الأسرية {أمي، أبي، آداب الأكل} 3- الحياة الاجتماعية {بنت عطوفة...}. 4- الأعياد الدينية و الوطنية {يوم العيد،في متحف المجاهد...}. 5- جسم الإنسان و الصحة {التغذية الجيّدة، النظافة و الأناقة}. 6- اللعب و الترفيه {في المسرح، لعبة نحبّها}. 7- النقل و المواصلات {زيارة المطار}. 8- المدينة و الريف {المدينة، الريف}. 9- الفلاحة {في الحقل،في البستان}. 10 عالم الحيوانات {الحصان، حيوانات البحر} 11 الطبيعة و البيئة {فصول السنة} المهن و النشاط الاقتصادي {من المدرسة إلى المهنة...} 10- الاكتشافات و الاختراعات {أجزاء الحاسوب، استخدامات الحاسوب...} 11- الإعلام و وسائل الاتصال {حفل رائع، رسالة من تمنراست}	1- الضّمائر المنفصلة {نحن، أنتم، هم، هما..}. 2- الضمائر المتصلة {كم، هم، لما، هما...} 3- أسماء الإشارة {ذلك، تلك، أولئك}. 4- الألفاظ الدالة على الفضاء المكاني و الزّماني {أمام، وراء، اليوم، غدًا...}. 5- الأسماء الموصولة {اللواتي، الذين...}. 6- أدوات الرّبط {و، ف، ثم...}. 7- الاستفهام {أ، ما، متى، كم، من...}. 8- الاحتمال {ربّما، لعل}. 9- صيغ التشبيه {ك، مثل، كأن}. 10- التفصيل {أوسع من...}. 11- أسماء الأفعال {حذار،هات،هاك} 12- عبارات مثل: {حسنا، أهلا و سهلا، عفوا} 13- حروف الجر {اللام، الكاف...} 14- الإفراد و التثنية و الجمع. 15- التعجب {ما أفعل،ما أحسن} 16- النفي {ليس،لم،لن} 17- تأنيث الصفات و الأسماء. 18- الألوان و الأشكال. 19- الشرط {إذا} 20- استعمال {جميع،كل}

"محتويات كتاب اللغة العربية السنة الثانية" **جدول(2)**

ب- كتاب التمارين اللغوية:

واحد من الوسائل اللازمة لسيرورة العملية التعليمية، و هو كتاب خاص بالتلاميذ معنون بـ" لغتي الوظيفي-كراس التمارين للسنة الثانية من التعليم الابتدائي" من تأليف الأستاذ سيدي محمد دباغ بوعيّاد و الأستاذة حفيظة تازروتي و هما أستاذان بجامعة الجزائر، طبع هذا الكتاب في الموسم الدراسي2013م/2014م من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية يتكون من 143 صفحة ، يحتوي على مجموعة من التمارين و الأنشطة الخاصة للصياغة النحوية الخاصة، يشتمل على 14 مجالا كل مجال بأربع و حدات، يتم في الوحدة الأولى تقديم خمس أنشطة تختلف كلها عن بعض، ففي التمرين الأول يطلب من التلاميذ ملئ الفراغ بالمعطيات المناسبة المقدمة، أما ثاني التمارين فيكون في شكل جدول إذ يطلب منهم العودة إلى النص و البحث عن كلمات تحتوي الحروف المدروسة في الوحدة و تصنيفها حسب الجدول، أما التمرينين الثالث و الرابع فهما عبارة عن كتابة إذ يتم في الثالث كتابة جملة معينة عدة مرات حددها الأستاذ و في الرابع يتم كتابة الحروف المدروسة بحسب موقعا في الكلمة، أما في التمرين الأخير فتقدّم جمل مشوشة على التلاميذ ترتيبها. و عند الانتهاء من الوحدتين الأولى و الثانية من كل مجال تتغير بعض التمارين و تضاف أخرى و تصبح حسب الكتاب "أقيم تعلّماتي، إذ يتم حذف التمرين الذي كان في شكل جدول و يوضع مكانه تمرين أخر تقترح فيه كلمات و يطلب من التلاميذ تصنيفها في جمل، و التمرين الأخر المحذوف و هو ذلك الذي يتم فيه كتابة الحروف حسب موقعها في الكلمة و يستبدل بتمرين تقدم فيه الكلمات منقوصة و يقوم التلاميذ بإضافة الحرف الناقص، و نفس الشيء عند الانتهاء من الوحدتين الثالثة و الرابعة تحذف التمارين و تضاف أخرى، و جعل التمارين في باقي المجالات على هذا النحو، لكن في بعض المجالات الأخرى كمجال اللعب و الترفيه أضيف نشاط أخر يتمثل في التعبير عن المشاهد المقدمة في جملة من أسلوب التلاميذ الخاص، و تستقى هذه المشاهد من نص القراءة، أو تقدم صورة واحدة و يطلب منهم التعبير عنها في شكل نص صغير بأسلوب و لغة التلاميذ.

2- **المناهج الحديثة:** هي عملية تربوية هادفة و شاملة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعلم و التعليم، و يتعاون من خلالها كل من المعلم و التلاميذ و إدارة المدرسة و الأسرة لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية و المنهجية.

أ- منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي:

هذا المنهاج عبارة عن كتاب، وضع من طرف مديرية التعليم الأساسي و اللجنة الوطنية للمنهاج في جوان 2011م، أما طباعته فكانت سنة 2011م/2012م و يتكون من 158 صفحة و فيه مدخل و فهرس لجميع مواد السنة الثانية ابتدائي.

يتحدث هذا الكتاب عن تنظيم السنة الدراسية حيث تحتوي على 36 أسبوع، أربعة منها للتقييم، كما يحتوي على فهرس لكل مادة على حدا، و هذا الأخير يساعد المعلم على تقديم الدروس و يسهل له طريقة سيرورتها بانتظام ففيه التوزيع الزمني و الذي يحتوي على الأنشطة، عدد الحصص و الحجم الإجمالي، حيث خصصت فيه حصص موحدة لنشاط التعبير و التواصل، القراءة و الكتابة يتم الانتقال فيها من نشاط لآخر دون شعور التلميذ بذلك بالإضافة إلى أنشطة الإدماج في آخر كل أسبوع.

وضع هذا المنهاج لتحديد مجموعة من الأهداف و التي كون المتعلم قادرا على تناول الكلمة و التعبير بوضوح، إنتاج فقرات من طرف التلاميذ، أما الكفاءة الختامية فهي فهم و إنتاج نصوص شفوية و كتابية متنوعة، تدريب التلاميذ على القراءة الصحيحة و النطق السليم و تدريبهم على القراءة المسترسلة....

من أهم محتويات هذا المنهاج: الصيغ النحوية، التراكيب، المحاور، و المشاريع المقترحة...

يوصي بالاعتماد على الطرائق النشطة التي تتمحور حول المتعلم و تتيح له القيام بالدور الرئيسي، كما يوصي بالتقيد بالمقاربة النصية، و يتبنى بيداغوجيا المشروع و يدعو إلى التدريس انطلاقا من وضعيات حقيقية و بعض و وضعيات المشكلة.كما ينصّ على الأستاذ استعمال مجموعة من الوسائل: كتب، كراريس، لوحات التعبير....

و يدعو إلى اعتماد التقييم كثابت من ثوابت الممارسة البيداغوجية اليومية.

ب- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي:

ألف هذا الكتاب من طرف مديرية التعليم الأساسي و اللجنة الوطنية للمنهاج في جوان 2011م، تحت إشراف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية لسنة 2011م/2012م و يتكون من 233 صفحة. أول صفحة عبارة عن تقديم فيه أهداف و أسباب وضع هذه الوثيقة، فيه كل مواد السنة الثانية من رياضيات، لغة عربية، تربية إسلامية....و لكل مادة فهرس خاص بها، فمثلا: منهاج مادة اللغة العربية فهرسه يحتوي على مقدمة و ستة عناوين رئيسية و كل عنوان يندرج تحته عناوين ثانوية. يتحدث هذا الجزء عن المقاربة بالكفاءات و تنشيط الفعل البيداغوجي، التي تعتبر اختيار منهجي، و على المقاربة النصية التي اعتبرت كطريقة تربوية و ذلك تفعيلا للعملية التعليمية، و هذا الكتاب يركّز كثيرا على المتعلم و يريد أن تكون استجابة جيدة للمعلومات. فالمقاربة بالكفاءات تحتاج إلى توفير الحوافز، و إثراء الدرس بما يحتاج إليه من أنواع المعارف، بالإضافة إلى التدريب الملائم و أخيرا التصحيح الارتجاعي... أما المقاربة النصية تقوم على أساس اتخاذ النص محورا تدور حوله جميع نشاطات اللغة العربية.و هناك أيضا بيداغوجيا المشروع، التي تعتبر من أهم الطرائق الحديثة التي تهدف إلى تكوين شخصية المتعلم و تعويده الاعتماد على نفسه....

و لدينا تقديم الأنشطة من قراءة، تعبير، كتابة...، و أخيرا وضعيات التقييم و هي أهم مكونات العملية التعليمية، و أحد المرتكزات التي ينهض عليها الفعل التربوي تهدف إلى البحث عن حلول للمشاكل التي تعترض التلميذ....

و هكذا مع جميع مواد السنة الثانية ابتدائي، فتسعى هذه الوثيقة لتوجيه المعلم و تقديم له كل مادة على حدا.

ج- دليل المعلم للسنة الثانية من التعليم الابتدائي:

دليل المعلم هو كتاب خاص بالمعلم مقدم من طرف مديرية التعليم الأساسي، تم طبعه في شهر جوان من سنة 2012م من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، يشمل هذا الدليل جميع المواد المدرسة في السنة الثانية من التعليم الابتدائي و هي: "اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، التاريخ، الجغرافيا، الرياضيات، و التربية العلمية و التكنولوجيا". يتكون هذا الكتاب من 126 صفحة، و يحتوي على شرح لكيفية استعمال الكتب المدرسية بهدف الاسترشاد بها في تطبيق المواد الدراسية المقررة. أولى صفحات هذا الكتاب عبارة عن مقدمة عامة له مقدمة من طرف وزارة التربية-مديرية التعليم الأساسي"، و في الصفحة الموالية قائمة المشاركين في مراجعة أدلة المعلم للكتب المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي، تليها قائمة أسماء الأساتذة مؤلفي الدليل، و بعدها قائمة الدروس المحذوفة من الكتاب المدرسي، ثم هيكلة الدليل و المقاربات المعتمدة في منهاج اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي و مقترح استعمال الزمن، كما يتضمن مجموعة من الأدوات المنهجية و أمثلة في كل مادة تشرح كيفية تناول الوحدات التعليمية وفق المقاربة البيداغوجية المعتمدة و هي المقاربة بالكفاءات التي تمثل الأساس التربوي الذي بنيت عليه المناهج التعليمية، و يقترح هذا الدليل وضعيات تعلم متماشية مع مستوى المتعلمين تساعد على تحقيق الأهداف المسطرة من خلال المضامين المقررة، و يعطي الدليل توضيحات أساسية لقيادة النشاطات المقترحة على ضوء أهداف التعلم و يساعد المعلم في معاينة و استعمال المهلات التقنية و التربوية المتوفرة في الكتاب المدرسي من صور الإيضاح و الرموز و التساؤلات و غيرها...، كما يتوفر على معالم مبسطة تمكن من معالجة تقويم التعلّمات عن طريق شرح بعض النشاطات التطبيقية المقترحة و النشاطات المدمجة للتعلم، و قد تم جمع وثائق كل مواد المستوى الدراسي الواحد في كل كتيب تيسيرا لاستعمالها و الإطلاع على التوجيهات التربوية في نفس الموضوع وقت كل مادة تعليمية.

2-الخطوات الأساسية للسير في نشاط القراءة:

يعتمد الأستاذ في تقديمه لنشاط القراءة على عدد من الخطوات و المتمثلة في:

التمهيد، القراءة النموذجية، القراءة التفسيرية، القراءة الختامية، و يمكن توضيح هذه المراحل من خلال المذكرة الخاصة بأستاذ التعليم الابتدائي:

المستوى: السنة الثانية ابتدائي. المذكرة رقم:05

النشاط: قراءة+تعبير شفوي. الوحدة:09

النص المعتمد: النظافة و الأناقة. الحصة:03/01

الكفاءة القاعدية: القدرة على القراءة الجيدة للنص و فهمه و استعمال الأسلوب الوصفي.

مؤشر الكفاءة: - ينطق بالحروف وفق مخارجها نطقا صحيحا.

-يفهم الكلمات الجديدة باستخدام قرائن لغوية و غير لغوية.

-يتمكن التلميذ من وصف مشهدا مصورا و التعليق عليه.

إنجاز الحصة

سيرورة الحصة	أهداف التعلم	أفعال التعليم/التعلم	السندات و الوسائل	معايير الأداء
التمهيد إثارة الوضعية.	-تهيئة أذهان التلاميذ للنص الجديد.	-مطالبة التلاميذ بفتح الكتاب على الصفحة:62 و مشاهدة الصورة المصاحبة للنص ثم يسأل: -من هذان الشخصان؟ -ماذا تحمل المرأة؟	-الصورة المصاحبة للنص.	-تجسيد وضعية تعليمية حقيقية.
-القراءة النموذجية.	-يتدرب التلاميذ على جودة النطق و حسن الأداء و فهم المعنى و تمثيله.	-يقرأ المعلم النص قراءة معبرة و مشخّصة. -طرح سؤال لمعاينة مدى متابعة التلاميذ للقراءة. -يختار الكلمات التي يراها صعبة التناول و يسجلها على السبورة و يطالب مجموعة من التلاميذ بقراءتها(يركز على المتأخرين منهم). -تكليف بعض التلاميذ- فرادى- بقراءة النص فقرة،فقرة، و يحرص	-كتاب القراءة صفحة:62 - السبورة.	-تذليل الصعوبات.

		على البدء بالمتفوقين و أكثرهم قدرة على القراءة حتى لا يدفع بالمتأخرين إلى ارتكاب الأخطاء.		
-القراءة التفسيرية.	-الاسترسال في القراءة و إخراج الحروف مخارجها.	-يكلف المعلم بعض التلاميذ بالتداول بقراءة النص، فقرة، فقرة و يستوقف التلميذ في كل مرة عند الكلمات الصعبة ليشرحها. -يختبر المعلم بعد ذلك مدى فهم التلاميذ للفقرة المقروءة عن طريق طرح أسئلة "أشرح" المبثوثة في كتاب التلميذ، و يمكنه طرح أسئلة أخرى إضافية.	-كتاب التلميذ.	الأسئلة: -كيف ننظف أجسامنا؟ -كم مرة يجب أن نستحم؟ -متى نغير ملابسنا؟ -ماذا يجب أن نفعل ليكون مظهرنا أنيقا؟ -شرح الكلمات: نعتني، أنيقا، مظهر...
-القراءة الختامية.	-يقرأ النص ثانية مع الحرص على مظاهر الجودة.	-يكلف المعلم التلاميذ بقراءة النص ثانية بإتباع نفس الخطوات مع الحرص على مظاهر الجودة فيها.	-كتاب القراءة.	-يقرأ النص قراءة معبرة.

جدول يوضح خطوات سير نشاط القراءة **جدول رقم (3)**

3- نموذج تقديم درس القراءة:

القراءة في كل وحدة من الوحدات هي الموضوع الرئيسي، و هي بمثابة الركن الذي تستند إليه بقية الفروع، أي أنها المنطلق و المحور الذي تدور حوله و ترتكز عليه كل فروع اللغة العربية.

و لتقديم أو تدريس هذا النشاط على المعلم التحضير له جيدا من خلال تحضير مذكرة تربوية لهذا النشاط -و قد سبق و أن تطرقنا إليها بالتفصيل- و إلا فلن ينجح في تقديم درسه و بالتالي لن يتمكن من تحقيق الكفاءة المستهدفة منه، و أبرز الكفاءات المستهدفة من نشاط القراءة ما يلي:

- قراءة النص قراءة مسترسلة خالية من الهفوات و التهجي و فهم معناه.
- أن يعتاد التلميذ المناقشة الإيجابية، و يكتسب مهارة التعبير عن أفكاره، و التواصل شفويا من خلال الإجابة.
- ينجز النشاطات القرائية.
- اتساع آفاق المعرفة عند الطالب و تنشيط خياله و نمو قدرته على التصور.
- **وسائل الإيضاح:**
- رسم توضيحي للنص.
- السبورة و أقلام ملونة للكتابة.
- اخترنا كنموذج لهذا النشاط نص: **في الحقل.**
- **خطوات الدرس:**

1- تهيئة أذهان التلاميذ للدرس من خلال مطالبتهم بمشاهدة و تأمل الصورة الموجودة في الكتاب، ثم إلقاء بعض الأسئلة عنها لإثارة انتباههم و معلوماتهم.

2- تكليفهم بقراءة النص قراءة صامتة، ثم يقرأ المعلم النص قراءة نموذجية مراعيًا فيها علامات الوقف و تمثيل المعاني.

3- يسألهم أسئلة عامة بعد القراءتين الصامتة و النموذجية للوقوف على مدى فهمهم للمعنى العام.

4- يقرأ المتعلمون النص قراءات فردية بدءا بالنجباء فالمتوسطين فالضعفاء، و أثناء القراءات الفردية يقوم المعلم بشرح الكلمات الصعبة.(مثال: كلمة ربوة ويقول المعلم بأنها مكان مرتفع قليلا عن الأرض).

5- يقسم المعلم النص إلى فقرات حسب الأفكار و يكلف التلاميذ قراءته فقرة فقرة مع ملاحظة تصحيح أخطاء التلاميذ بإرشاد زملائهم فإن لم يستطيعوا قام المعلم بتصحيح الخطأ على أن يثبت الصواب على السبورة.

6- بعد ذلك يوجه المعلم أسئلة تفصيلية تتناول الموضوع من جميع نواحيه ليزدادوا إحاطة و فهمًا له، و تكون الأسئلة حسب النص الذي اخترناه كنموذج على النحو التالي:

س1: لماذا استيقظت زينب و سلمى باكرا ؟

(لترافقا الجد و الفلاحين إلى الحقل)

س2: أين وقفت زينب ؟

(وقفت زينب على ربوة)

س3: كيف وجدت زينب الحقول ؟

(تبدو مختلفة الألوان)

س4: لماذا لا تبدو كل تلك الحقول بلون واحد ؟

(لأن فيها مزروعات مختلفة)

س5: أشار الجد إلى نوع من المزروعات ما هو ؟

(أشار الجد إلى القمح)

س6: ما هي المراحل التي يمر بها القمح حتى يصبح طحينا ؟

(يحصد،يدرس،و يطحن)

س7: ماذا يمكن أن نستخدم من القمح ؟

(نشكل منه أرغفة، كما يستخدم في صنع مختلف أنواع الحلويات)

س8: ما الذي زرع في الحقل بالإضافة إلى القمح ؟

(زرعت الذرة)

س9: ماذا نصنع من الذرة ؟

(نصنع من طحينها الحلويات)

س10: و ماذا أيضا ؟

(و يستخرج من حبوبها الزيت)، (كما أنها طعام للطيور)

س11: كيف نسمي القمح و الذرة ؟

(تسمى حبوبًا)

س12: و ما هي الخضروات التي تم زرعها في الحقل بالإضافة إلى القمح و الذرة ؟

(زرعت البطاطا و الجزر)

س13: ما فائدة البطاطا و الجزر ؟

(البطاطا تحتوي على النشويات المفيدة لصحة الإنسان و جسمه و الجزر مفيد للنظر كما يحتوي على الكثير من الفيتامينات)

7- و في الأخير من الممكن أن يطالب المعلم بملخص شفوي للنص أو استخراج عناصره المهمة و التعليق على ما فيها من أساليب و عبارات لإثراء رصيدهم المعرفي و اللغوي و إكسابهم مهارة التعبير الشفوي بأسلوبهم الخاص.

- و للمعلم أن ينتفع بموضوع القراءة في درس التعبير أو الإملاء أو الخط أو الصيغ النحوية و غيرها من الدروس المتعلقة بنشاط القراءة.

4- تحليل الإستبانة:

هذه الدراسة قمنا بها في أربع ابتدائيات هي:" قشود محمد المدعو عمار"، عليوات محمد"، "المجاهد علي بن صالح"، و ابتدائية "سعيداني علي" في ولاية ميلة. و هي إستبانة واحدة مخصصة للأساتذة و هذا من أجل معرفة دور القراءة في تعليم قواعد اللغة العربية- السنة الثانية من التعليم الابتدائي.

1- عرض نتائج الإستبانة:

أ- البيانات الشخصية:

المؤهل العلمي	ليسانس	ماستر	ماجستير	دكتوراه	شهادات أخرى
عدد الأساتذة	09	0	0	0	0
النسبة المئوية	%100	%00	%00	%00	%00

جدول رقم03: جدول يوضح النسبة المئوية للمؤهل العلمي للأساتذة

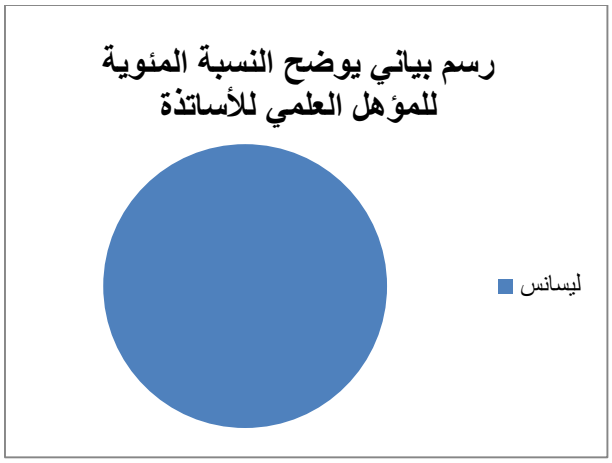

- **التعليق على الجدول:**

يتبين من خلال إجابات الأساتذة أن جميعهم متحصلون على شهادة الليسانس أي ما يعادل نسبة 100% .

2- طبيعة الشهادة:

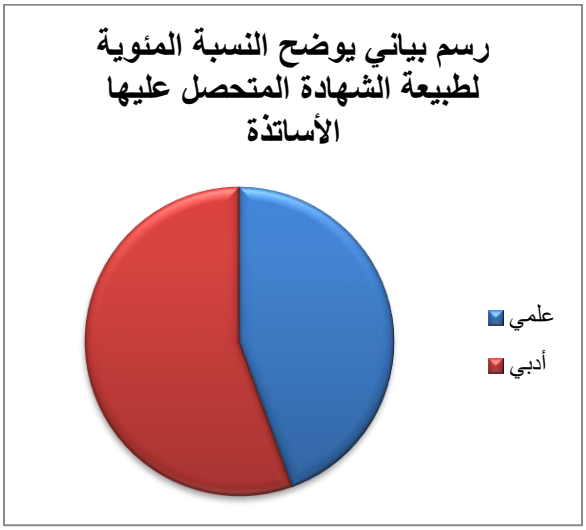

الاقتراح	أدبي	علمي	المجموع
عدد الأساتذة	4	5	9
النسبة المئوية	%44,44	%55,56	%100

جدول رقم04: جدول يوضح النسبة المئوية لطبيعة الشهادة المتحصل عليها الأساتذة.

- **التعليق على الجدول:**

يبين الجدول أعلاه أن تخصصات الأساتذة متباينة بين علمي و أدبي فنلاحظ أن 4 أساتذة منهم علميين أما الخمسة الآخرون أدبيين.

3- طبيعة العمل:

طبيعة العمل	متعاقد	مستمر	المجموع
عدد الأساتذة	06	03	09
النسبة المئوية	66,67 %	33.33 %	%100

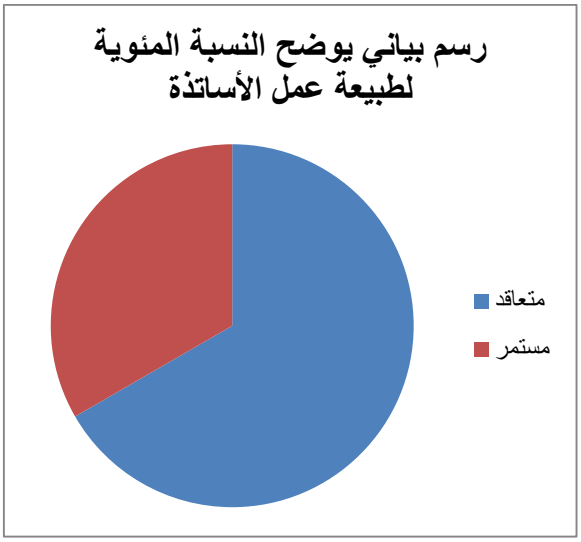

جدول رقم05: جدول يوضح النسب المئوية لطبيعة عمل الأساتذة.

- **التعليق على الجدول:**

توضح النسب المئوية لهذا الجدول أن غالبية الأساتذة متعاقدين، فبحكم أن المتقاعدين أكبر من الأساتذة المستمرين فهذا يؤثر على التلاميذ سلبيا.

4- عدد سنوات الخبرة:

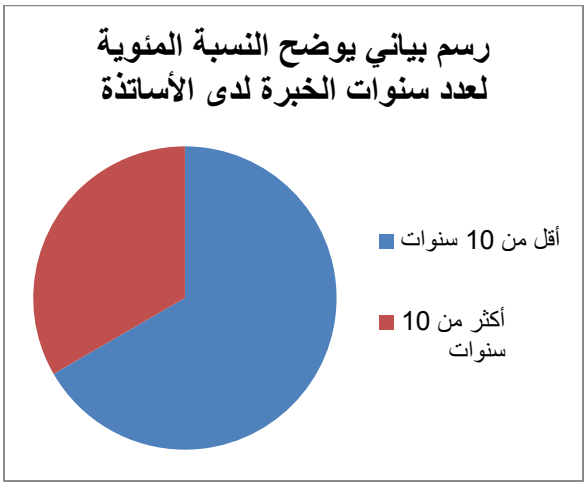

عدد سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	المجموع
عدد الأساتذة	06	03	09
النسبة المئوية	%66,67	%33,33	%100

جدول رقم06: جدول يوضح النسبة المئوية لعدد سنوات الخبرة لدى الأساتذة.

- **التعليق على الجدول:**

حسب إجابات الأساتذة يتبين لنا أن معظمهم لا يملك خبرة مهنية مما يؤثر على التلميذ سلبا و هذا دليل على أن توظيف الأساتذة يكون على أساس الوظيفة و ليس لصالح التلميذ.

ب- الأسئلة الخاصة بالموضوع:

- **السؤال الأول:** ما مدى تناسب المقرّر مع مستوى التلاميذ ؟

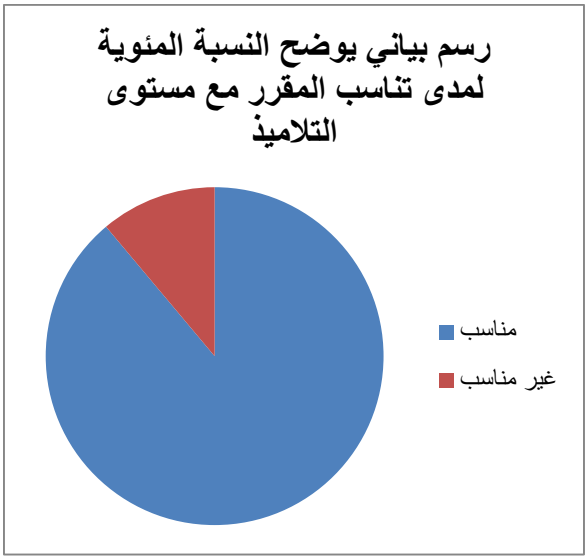

الاقتراح	مناسب	غير مناسب	المجموع
عدد الأساتذة	8	1	9
النسبة المئوية	%88,89	%11,11	100%

جدول رقم 07: جدول يوضح النسب المئوية لمدى تناسب المقرر مع مستوى التلاميذ.

- **التعليق على الجدول:**

أجاب ثمانية أساتذة بأن المقرر مناسب مع مستوى التلاميذ بينما أجاب واحد منهم بعدم تناسبه مما جعلنا نلاحظ بأن المقرر يتماشى مع مستواهم.

- **السؤال الثاني:** هل الدروس المبرمجة تحاكي الواقع اليومي للتلاميذ ؟

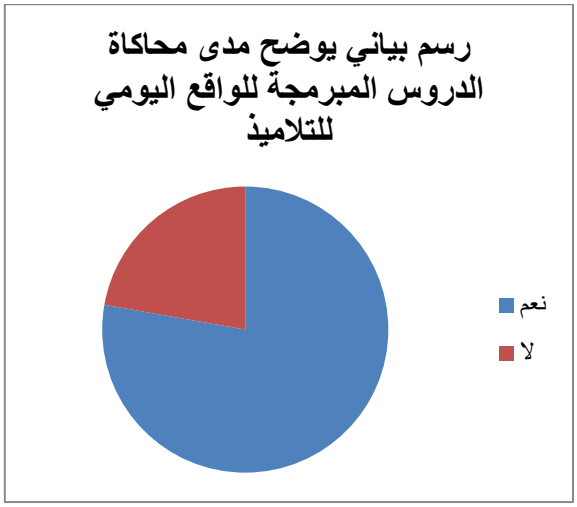

الإقتراح	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	7	2	9
النسبة المئوية	%77,78	%22,22	100%

جدول08: جدول يوضح النسب المئوية لمدى محاكاة الدروس المبرمجة للواقع اليومي للتلاميذ.

- **التعليق على الجدول:**

يؤكد أغلب الأساتذة حسب الجدول أعلاه أن الدروس المبرمجة تحاكي الواقع اليومي للتلاميذ، أما البقية (2 منهم) فينفون محاكاته للواقع. مما يجعلنا نرى أن بعض الدروس و نسبتها قليلة قد لا تحاكي حقا الواقع اليومي لبعض التلاميذ و ذلك لاختلاف مناطق العيش.

- **السؤال الثالث:** أي الطريقتين أنسب للتدريس المقاربة بالكفاءات أو المقاربة النصية أو كلاهما معا ؟

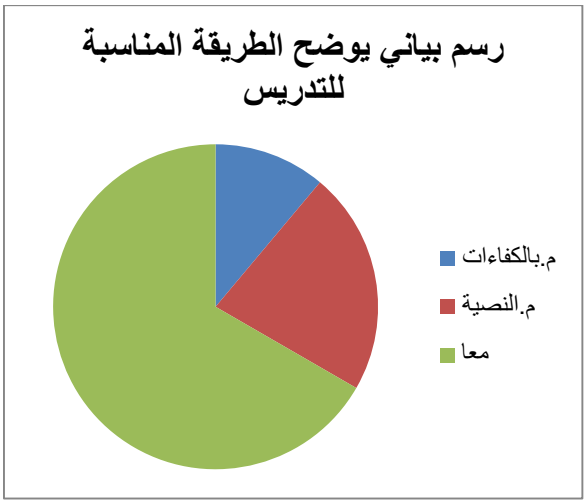

الإقتراح	م.بالكفاءات	م.النصية	معًا	المجموع
عدد الأساتذة	1	2	6	9
النسب المئوية	%11,11	%22,22	66,6 %7	%100

جدول رقم09: جدول يوضح النسب المئوية لطريقة التدريس المناسبة.

- **التعليق على الجدول:**

أجاب ستة أساتذة أن أنسب طريقة للتدريس هي المقاربة بالكفاءات مع المقاربة النصية بينما أجاب اثنان منهم أن المقاربة النصية هي أفضل و أجاب واحد بأن المقاربة بالكفاءات هي الأمثل مما يدل على أن المزاوجة بينهما هي الأفضل.

السؤال الرابع: هل الهدف من تدريس الصيغ النحوية وظيفي ؟

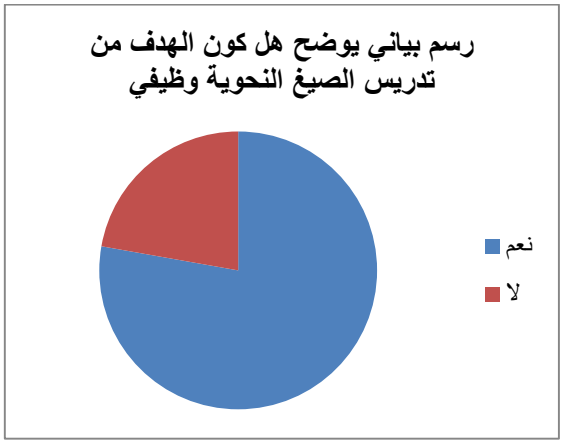

الإقتراح	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	7	2	9
النسبة المئوية	%77,78	%22,22	100%

جدول رقم10: جدول يوضح هل كون الهدف من تدريس الصيغ النحوية وظيفي.

- **التعليق على الجدول:**

أجاب سبعة أساتذة بأن تدريس الصيغ النحوية وظيفيا بينما أجاب اثنان منهم أنه غير وظيفي بمعنى أنها تُدَرس لبرمجتها في المقرر و انتهى، و حسب إجاباتهم نلاحظ أن الهدف من تدريس هذه الصيغ وظيفي بمعنى أنها تدرس للاستعمال اليومي.

- **السؤال الخامس:** هل تساهم الأسرة في تطوير مهارة القراءة ؟

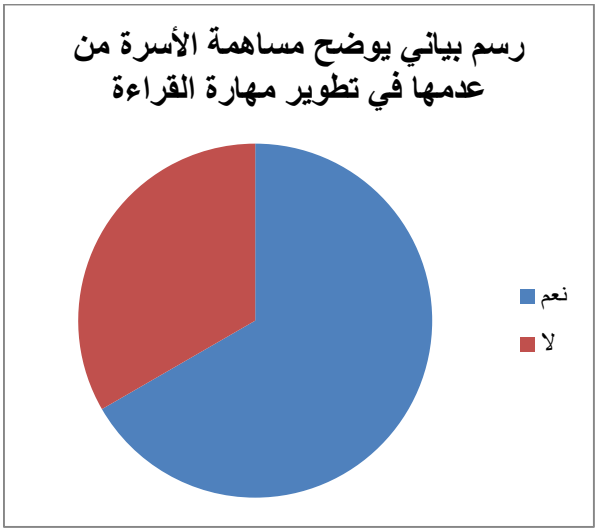

الإقتراح	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	6	3	9
النسبة المئوية	%66,67	%33,33	100%

جدول رقم11: جدول يوضح النسبة المئوية لمساهمة الأسرة من عدمها في تطوير مهارة القراءة.

- **التعليق على الجدول:**

أجاب ستة أساتذة من تسعة بنعم أما ثلاثة فأجابوا بلا مما يدل على أن للأسرة دور كبير في تطوير مهارة القراءة و تنميتها.

السؤال السادس: كيف يؤثر إستخدامك للوسائل التعليمية على علاقتك بالتلاميذ ؟

الإقتراح	يزيد درجة التفاعل	يخفض درجة التفاعل	لا يؤثر	المجموع
عدد	9	0	0	9

الأساتذة				
النسبة المئوية	%100	%00	%00	%100

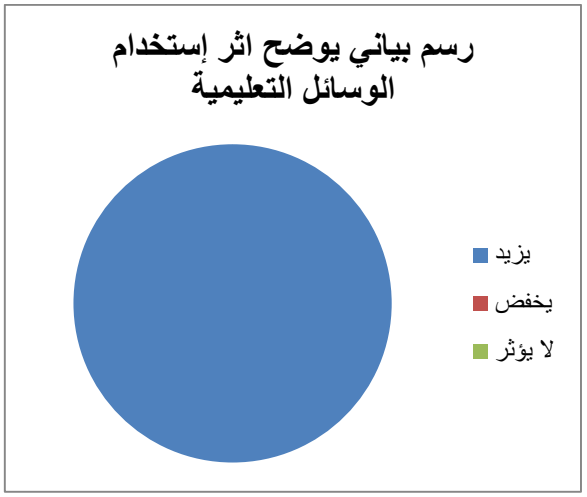

جدول رقم12: جدول يوضح النسب المئوية لتأثير استخدام الوسائل التعليمية.

- **التعليق على الجدول:**

أجاب جميع الأساتذة بأن استعمال الوسائل التعليمية يقوي علاقة الأستاذ بالتلاميذ مما يدل على أنها مهمة في العملية التعليمية.

السؤال السابع: هل شاركت في دورات أو ملتقيات خاصة بتعليمية القراءة ؟

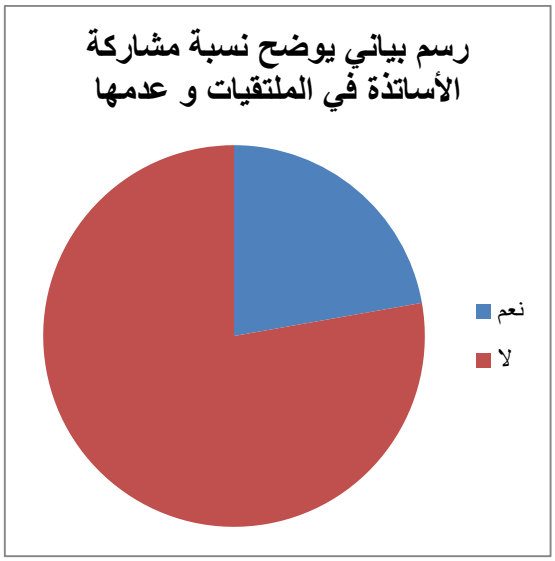

الإقتراح	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	2	7	9
النسبة المئوية	%22,22	%77,78	100%

جدول رقم 13: جدول يوضح النسب المئوية لمشاركة الأساتذة في ملتقيات و عدمها.

- **التعليق على الجدول:**

نلاحظ من خلال الجدول أن سبعة أساتذة لم يشاركوا في الدورات أو الملتقيات الخاصة بتعليمية القراءة، و هذا قد يمنعهم من التطلع على أحدث المعلومات و التطورات في المواد العلمية، بينما أجاب اثنان منهم بنعم و هذه نسبة قليلة جدًا.

السؤال الثامن: ما هي المشاكل التي تعترضك في تعليمية القراءة ؟

و كانت إجابة هذا السؤال كالأتي:

- الانتقال من السنة الأولى إلى السنة الثانية تلقائي (آلي).
- عدم تركيز المتعلم و عدم مبالاته.
- عدم التفريق بين الحروف و بالتالي صعوبة قراءة الكلمات أي عدم إدراك الحروف و ربطها و خاصة الحروف المتشابهة بمعنى أنهم لا يهضمون الحروف و الأصوات.
- عدم تمكن التلميذ من قراءة الكلمات الجديدة.
- عدد التلاميذ الكبير يؤثر بشكل سلبي على الإدراك.

التعليق على إجابات الأساتذة:

اختلفت إجابات الأساتذة من حيث المشاكل التي تعترضهم فهناك من أعطى المشاكل التي يعاني منها و هناك من يرى أنه لا توجد مشاكل بحكم أن مواضيع النصوص سهلة و الكلمات متداولة و مأخوذة من الواقع اليومي لهم.

السؤال التاسع: ما هي الصعوبات التي تواجهك في تدريس نشاط القواعد ؟

و نجمل إجابات الأساتذة على هذا السؤال كالأتي:

- هناك من أجاب بأنه لا توجد صعوبات في تدريس نشاط القواعد لأن الصيغ سهلة و بسيطة.
- الصيغ تدرس ضمن نشاط القراءة و ليست لها حصص خاصة بها.
- النصوص المبرمجة تفتقر للصيغ النحوية و الصرفية التي تخدم الكفاءة المستهدفة مما يجعل المعلم يستند إلى نصوص أخرى خارجة عن المقرر.
- كون التلميذ لأول مرة يتعرف و يتطرق للدراسة النحوية.
- الانتقال من الدراسة النصية إلى الدراسة النحوية.

التعليق على إجابات الأساتذة:

أشار أغلب الأساتذة إلى أن دروس القواعد ليست لها حصص خاصة بها و أن تدريسها يكون من النص أي نشاط القراءة مباشرة و الذي قد لم يهضم و يفهم من طرف التلاميذ، و هذه الصيغ جديدة على التلاميذ و النصوص المقررة تخلو تقريبا من الصيغ النحوية.

السؤال العاشر: ما هي طريقة التدريس المثلى لتقديم المادة المعرفية للتلاميذ ؟

و نلخص إجابة الأساتذة كما يلي:

- طريقة التدريس المثلى لتقديم المادة المعرفية للمتعلمين هي طريقة المقاربة بالكفاءات.
- استعمال الطريقة الحوارية للإثارة الموضوع و إثراءه.
- الطريقة المثلى للتدريس هي التي تجعل التلميذ محور العملية التعليمية فيكون هو المنتج و المبدع و المعلم يكون الموجه و المساعد.
- الطريقة الإلقائية هي الطريقة المثلى لتقديم الدروس.
- طريقة حل المشكلات هي أنسب طريقة لتقديم الدروس بالإضافة إلى دمجها مع الطريقة الإلقائية و الحوارية.

التعليق على إجابات الأساتذة:

كانت إجابتهم متشابهة و الإجابة المثلى هي ما أجاب به أحد الأساتذة حيث كانت خبرته أكثر من عشرة سنوات إذ قال: " أن الطريقة المثلى للتدريس هي تلك التي تجعل التلميذ محور العملية التعليمية فيكون هو المنتج و المبدع و المعلم يكون الموجه و المساعد".

إذن الطريقة المثلى هي التي تهتم بالمتعلم أكثر من المادة المعرفية.

السؤال الحادي عشر: ما هي الحلول المقترحة لتفادي الصعوبات التي تعترضكم ؟

لقد كانت اقتراحات الأساتذة كالتالي:

- تقليص عدد المحاور.
- استعمال بطاقات الحروف لتكوين الكلمات في حصة المعالجة لتفادي صعوبات القراءة و تهجئة الكلمات.
- تدريب المتعلم أولا على معرفة الحروف حتى يتمكن من قراءة الكلمة بطريقة صحيحة و النص بطريقة متسلسلة.
- تدريب المتعلم على القراءة و تنمية فيه حب المطالعة.
- تخصيص فترة في بداية السنة لمعالجة ما تم اكتسابه في السنة الأولى.
- عدم الانتقال الآلي من السنة الأولى إلى السنة الثانية.
- جعل النصوص مستوحاة من الشريعة الإسلامية.
- محاربة الاكتظاظ داخل القسم.

خاتمة:

تناول هذا البحث موضوعا في غاية الأهمية حاولنا من خلاله كشف أثر القراءة في تعليم قواعد اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، خاصة و أن القراءة لها أثر كبير في تعليم أنشطة اللغة العربية و من بين هذه الآثار ما يلي:

- تجعل القراءة التلاميذ يتدربون على ضبط لغتهم حديثا و كتابة.
- تجعل للتلميذ القدرة على اكتشاف الخطأ عند مشاهدته مكتوبا أو سماعه.
- ثراء الملكة اللغوية لدى التلاميذ بمفردات و تراكيب و أنماط من خلال قراءة النصوص حيث تمكنهم من التواصل شفهيا أو كتابيا.

و قد وجدنا من خلال هذا البحث بعض الصعوبات التي يعاني منها تلاميذ و معلمي السنة الثانية ابتدائي أثناء سير العملية التعليمية و من أهم هذه الصعوبات:

- العدد الكبير للتلاميذ داخل حجرات التدريس.
- عدم تطلع بعض المعلمين على دروس خاصة بعلم النفس مما يجعلهم يجدون صعوبة في التعامل مع التلاميذ.
- برمجة بعض الدروس التي قد تفوق المستوى العلمي للتلاميذ و تخالف واقعهم المعيشي مما يؤدي إلى عدم فهم الدروس.
- عدم توفر الوسائل التعليمية الكافية للتعليم.
- كبر حجم الكتب المدرسية التي قد تفوق وزن التلميذ و الحشو الكبير في البرنامج.

و بعد معرفتنا للصعوبات التي تعترضهم ارتأينا إلى وضع بعض الحلول منها:

- الاهتمام الزائد بالتمارين و التدريبات على الأساليب و الصيغ النحوية.
- أن يكون تدريس هذه الصيغ في حصص مخصصة لها.
- تكوين الأساتذة جيدا بتنظيم دورات و ملتقيات خاصة بتعليمات القراءة و القواعد لإدراك النقائص التي يعانون منها و ليتمكنوا من التطلع على أحدث التطورات في مختلف المواد.
- إدراج وسائل تعليمية غير الكتاب المدرسي لإبعاد الملل عنهم، و ترغيبهم أكثر في التعلم.
- عدم الاعتماد على طريقة واحدة لتقديم الدروس.
- تركيز الاهتمام على السنوات الأولى خاصة (التحضيري،السنة الأولى،السنة الثانية...) باعتبارهم الركيزة في تعليم الطفل.

و منه فالتدريس مسؤولية كبيرة وهو من أصعب الأعمال و يحتاج إلى الكثير من الصبر و الجهد بالإضافة إلى المعرفة العلمية الكافية لنجاح العملية التعليمية فهو فن له أصوله و قواعده فيجب مراعاتها لضمان النجاح الجيد لهذه العملية.

و نشير إلى أن البحث في هذا المجال واسع و يحتاج إلى تطور كبير في الوسائل و إن الوصول فيه إلى حلول و نتائج نهائية صعب جدا و يحتاج إلى وقت كبير.... و يبقى بحثنا هذا مجرد محاولة، أردنا من ورائها الوصول إلى بعض الحلول و معرفة أثر القراءة في العملية التعليمية بالإضافة إلى إزالة بعض اللبس و إيضاح بعض نقاط الغموض فيه،...

رجاؤنا من هذا العمل أن نسهم في تطوير عملية التعليم و التعلم و تيسير السبل لذلك، كما نتمنى أن يجد فيه إخواننا من أسرة التربية ضالتهم التي ينشدونها، و نحن لا ندعي التوفيق التام فيه، و إنما هي مجرد إطلالة فتحنا بها البحث في هذا المجال و الله المعين على ذلك.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

-القرآن الكريم.

1/ الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية ابتدائي.

2/ دليل المعلم للسنة الثانية ابتدائي.

3/ كتاب القراءة للسنة الثانية ابتدائي "لغتي الوظيفية".

4/ كراس التمارين اللغوية للسنة الثانية ابتدائي "لغتي الوظيفية".

5/ مذكرة تحضير تربوية "نشاط القراءة"، للأستاذ يوسف ميدوكالي من ابتدائية "سعيداني علي".

6/ منهاج اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

المراجع:

معاجم وقواميس:

1/ ابن منظور: لسان العرب، طبعة مراجعة و مصححة من طرف نخبة من الأساتذة، القاهرة، 2003/1423م

2/ إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، تق: مجمع اللغة العربية، د/ط، مكتبة المشكاة الإسلامية، د/ت.

3/ الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تق: أبو الوفا نصر الهويني، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2007م.

4/ جمال الدين محمد ابن منظور: لسان العرب ج12، تق: خالد رشيد القاضي، ط1، دار الصبح، بيروت، لبنان، د/ت.

5/ محمد محي الدين وآخر: المختار من صحاح اللغة، د/ط، دار الاستقامة، القاهرة، د/ت.

6/ مرشد الطلاب: قاموس عربي-عربي، دار الأسس، منشورات المرشد.

7/ مفلح غازي، معجم متن اللغة، د/ط، د/ت.

كتب:

1/ ابن جني: الخصائص، ج1، د/ط، دار الكتاب العربي، بيروت، د/ت.

2/ أحمد الستار الجواري: نحو التسيير، د/ط، مطبعة سليمان الأعظمي للنشر، بغداد، 1962

3/ أنطوان صياح: تعلمية اللغة العربية، ج1، ط1، دار النهضة العربية، 2006

4/ حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات: للأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005

5/ داود عبده: نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، ط/د، مؤسسة دار العلوم، الكويت، 1979

6/ سعد علي زايد وإيمان اسماعيل: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان 2014

7/ سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط1، دار البداية، عمان 2010

8/ عبد الرحمن ابن خلدون: المقدمة، ط1، دار القلم للنشر، بيروت، لبنان، 1978

9/ علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، د/ط، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010

10/ علي سامي الحلاق: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، د/ط، دار الكتاب الحديث، د/ت.

11/ علي جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، ط1، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1984

12/ محمد اسماعيل ظافر وآخرون: التدريس في اللغة العربية، د/ط، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، 1984

13/ ميشال زكريا: الألسنية التوليدية التحويلية، د/ط، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، 1986

14/ ميشال زكريا: مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، ط2، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، 1405/1985هـ

المذكرات:

1/ أحمد مزيود: رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية بعنوان: أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، جامعة الجزائر 2009/2008

2/عبد الرحمان عبد الحي: مذكرة ماجيستير في اللغة العربية بعنوان نظريات التعلم وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية في المدارس الجزائرية، المرحلة الابتدائية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011/2010

المجلات والملتقيات والمنشورات:

1/ المجلة الجزائرية للتربية، المربي: البيداغوجيا الجديدة، بيداغوجيا الإدماج، عدد 5، المركز الوطني للوثائق التربوية، يناير، 2006

2/ بن الدين بخولة: المقاربة التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014

3/ طارق بومود: أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية للسنة الرابعة من الطور الإكمالي-أنموذجا- منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2010

4/ محمد الساسي: قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية: ملتقى التكوين بالكفايات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة-الجزائر-2001

5/ مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، د/ت.

الإستمارة الخاصة بالأساتذة

- إننا بصدد إنجاز مذكرة تخرج ليسانس بعنوان "أثر القراءة في تعليم قواعد اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي"، أرجو منكم المساعدة في إنجاز هذا البحث من خلال إجابتكم على الأسئلة التالية

1 البيانات الشخصية:

1- **المؤهل العلمي**:

ليسانس ☐ ماجستير ☐

ماستر ☐ دكتوراه ☐

شهادات أخرى

2- طبيعة الشهادة

علمي ☐ أدبي ☐

3- طبيعة العمل:

أستاذ مستمر ☐ أستاذ متعاقد ☐

4- عدد سنوات الخبرة:

أقل من عشر سنوات ☐ أكثر من عشر سنوات ☐

2 الأسئلة الخاصة بالموضوع:

1- ما مدى تناسب المقرر مع مستوى التلاميذ؟

مناسب ☐ غير مناسب ☐

إجابة أخرى:

.....

.....

.....

2- هل الدروس المبرمجة تحاكي الواقع اليومي للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

3- أي الطريقتين أنسب للتدريس، المقاربة بالكفاءات أو المقاربة النصية؟

المقاربة بالكفاءات ☐ المقاربة النصية ☐ معا ☐

4- هل الهدف من تدريس الصيغ النحوية وظيفي؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل تساهم الأسرة في تطوير مهارة القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل شاركت في دورات أو ملتقيات خاصة بتعلينية القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

7- كيف يؤثر استخدامك للوسائل التعليمية على علاقتك بالتلاميذ؟

يزيد درجة التفاعل ☐ يخفض درجة التفاعل ☐ لا يؤثر ☐

8- ما هي المشاكل التي تعترضك في تعليمية القراءة؟

.....

.....

.....

.....

9- ما هي الصعوبات التي تواجهك في تدريس نشاط القواعد؟

.....

.....

.....

.....

10- ما هي طريقة التدريس المثلى لتقديم المادة المعرفية للتلاميذ؟

.....

.....

.....

.....

الفهرس

إهداء

مقدمة 2-8

الفصل الأول:

المبحث الأول: مفاهيم نظرية حول القراءة

1.1 مفهوم القراءة:

أ) لغة: ص13

ب) اصطلاحا: ص13- 15

2.1 أنواع القراءة ..... ص15 -17

3.1 أهمية القراءة ص17-19

4.1 أهداف القراءة ..... ص19 -20

5.1 الضعف في القراءة ..... ص20 _21

6.1 أسباب الضعف في القراءة ..... ص21 -22

7.1 طرائق تعليم القراءة ..... ص22 -26

8.1 طريقة تعليم القراءة الصف الثاني ابتدائي ..... ص26 -27

المبحث الثاني: تعليم قواعد اللغة العربية

1.2 تعريف التعليم:

أ) لغة ص28

ب) اصطلاحا ص28

2.2 تعريف قواعد اللغة العربية

أ) لغة ص29

ب)اصطلاحا ص29

ج) تعريف القواعد النحوية ..... ص29 -31

3.2 نبذة عن نشأة القواعد النحوية ص32

4.2 أهمية قواعد اللغة العربية ص32

5.2 أهداف تدريس قواعد اللغة العربية ص34

6.2 أسباب الضعف في قواعد اللغة العربية ص35

7.2 طرائق تدريس قواعد اللغة العربية ..... ص36 - 37

8.2 استراتيجيات تدريس القواعد ..... ص38 -39

المبحث الثالث: المقاربات المعتمدة في تعليم أنشطة اللغة العربية في الطور الابتدائي

المقاربة بالكفاءات

1. تعريف المقاربة ص40

2. تعريف الكفاءة

أ) لغة ص40

ب)اصطلاحا ..... 40 -41

3. تعريف طريقة التدريس بالكفاءات ص41

4. مركبات الكفاءة ص41

5. مزايا المقاربة بالكفاءات ص42

6. مبادئ المقاربة بالكفاءات ص42

7. مستجدات المنهاج

أ) من مفهوم البرنامج إلى مفهوم المنهاج ص43
ب)بيداغوجيا الكفاءات ص43
ج) الفرق بين بيداغوجيا التدريس الهادف وبيداغوجيا التدريس الكفائي ص44
8. الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات ص45
9. إدماج بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في المقاربة التعليمية ص45

المقاربة النصية

1-تعريف المقاربة النصية
أ) تعريف المقاربة ص46
ب)تعريف النص ..... ص46 -47
2-مستويات المقاربة النصية ص47
3-المعنى البيداغوجي للمقاربة النصية ص47
4-خطوات المقاربة النصية ص48
5-أهمية المقاربة النصية ص48
6-تعلمية مقاربة النصوص ص49

الطور الابتدائي

1. تعريف التعليم الابتدائي ص50
2. فلسفة التعليم الابتدائي وأهدافه ص50- 52
3. الأطوار الأساسية في التعليم الابتدائي ص52
أ) الطور الأول (السنتان الأولى والثانية) ص53
ب)الطور الثاني (السنتان الثالثة والرابعة) ..... ص53 -54
ج) الطور الثالث (السنة الخامسة) ص54
4. أهداف أطوار التعليم الابتدائي

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية التطبيقية

مجالات الدراسة ومنهجها

1-مجالات الدراسة ص57
2-منهج الدراسة ص57

توظيف الوسائل التعليمية

1. الكتب المدرسية ص58
أ) كتاب اللغة العربية (القراءة) ..... ص58 -59
ب)كتاب التمارين اللغوية ص60
2. المناهج الحديثة ص61
1/منهاج السنة الثانية ابتدائي ص61
2/الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية ابتدائي ص62
3/دليل المعلم للسنة الثانية ابتدائي ص63
3-الخطوات الأساسية للسير في نشاط القراءة ..... ص64 -65
4-نموذج تقديم درس القراءة ....ص66 -68
5-تحليل الاستبانة
6-عرض نتائج الاستبانة ومناقشتها ....ص68 -77
خاتمة ....ص80 -81
قائمة المصادر والمراجع ص-83 84
المذكرات ص85
المجلات والملتقيات والمنشورات ص85

الملاحق (الاستبانة– نموذج تحضير درس القراءة) ..... ص88 -90

فهرس الجداول والأشكال البيانية ....ص91 -94

الفهرس ....ص96 -99

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	جدول يوضح الفرق بين بيداغوجيا التدريس الهادف وبيداغوجيا التدريس الكفائي	ص 44
2	جدول يشمل محتويات كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي	ص59
3	جدول يوضح خطوات سير نشاط القراءة	64-65
4	جدول يوضح النسب المئوية للمؤهل العلمي للأساتذة	69
5	جدول يوضح النسب المئوية لطبيعة الشهادة المتحصل عليها الأساتذة	69
6	جدول يوضح النسب المئوية لطبيعة عمل الأساتذة	70
7	جدول يوضح النسب المئوية لعدد سنوات الخبرة لدى الأساتذة	70
8	جدول يوضح النسب المئوية لمدى تناسب المقرر مع مستوى التلاميذ	71
9	جدول يوضح النسب المئوية لمدى محاكاة الدروس المبرمجة للواقع اليومي للتلاميذ	71
10	جدول يوضح النسب المئوية لطريقة التدريس المناسبة	72
11	جدول يوضح هل كون الهدف من تدريس الصيغ النحوية وظيفي	72
12	جدول يوضح النسبة المئوية لمساهمة الأسرة من عدمها في تطوير مهارة القراءة	73
13	جدول يوضح النسب المئوية لتأثير استخدام الوسائل التعليمية	73
14	جدول يوضح النسبة المئوية لمشاركة الأساتذة في الملتقيات من عدمها	74

فهرس الأشكال (دائرة نسبية)

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
1	شكل بياني (دائرة نسبية) يوضح النسبة المئوية للمؤهل العلمي للأساتذة	69
2	دائرة نسبية توضح طبيعة الشهادة المتحصل عليها الأساتذة	69
3	دائرة نسبية توضح النسب المئوية لطبيعة عمل الأساتذة	70
4	دائرة نسبية توضح النسب المئوية لعدد سنوات الخبرة لدى الأساتذة	70
5	دائرة نسبية توضح النسب المئوية لمدى تناسب المقرر مع مستوى التلاميذ	71
6	دائرة نسبية توضح النسب المئوية لمدى محاكات الدروس المبرمجة للواقع اليومي للتلاميذ	71
7	دائرة نسبية توضح النسب المئوية لطريقة التدريس المناسبة	72
8	دائرة نسبية توضح هل كون الهدف من تدرسي الصيغ النحوية وظيفي	72
9	دائرة نسبية توضح النسب المئوية لمساهمة الأسرة من عدمها في تطوير مهارة القراءة	73
10	دائرة نسبية توضح النسب المئوية لتأثير استخدام الوسائل التعليمية	73
11	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لمشاركة الأساتذة في الملتقيات من عدمها	74